nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 15 كانون الأول 2025 | العدد 1749 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

بطريرك العراق: وحدة البيت أولًا... ثم السلام مع الجيران

| 6

كوشنير ... مهندس المنطقة الاقتصادية في الجنوب

| 5

إيران تواصل توريط لبنان: دعم «الحزب» مستمرّ

| 2

«مؤتمر باريس»... زيارة هيكل مفصلية

| 3

■ اقتصاد | 8

التفاف مشبوه... 90 مليون دولار «تهرّب» من احتياطي الموازنة

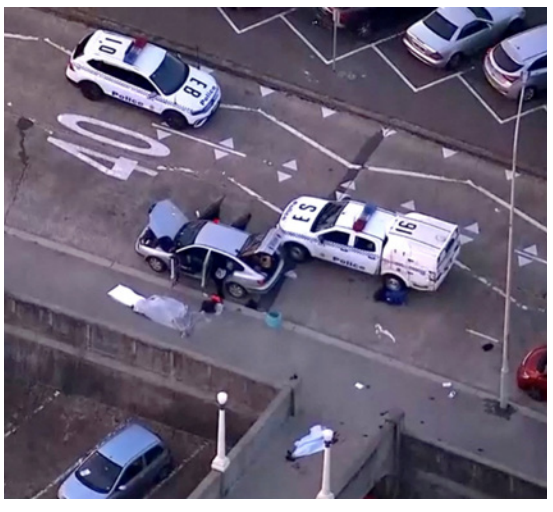

■ العالم | 10

سيدني تحت الصدمة: اعتداء إرهابي يدمي احتفالًا يهوديًا

أمجد اسكندر

هل من حسناء في الضاحية تقف على سقف سيارة؟

تكاد الأسماء النسائية تطغى على رموز المعارضة في دول تنصف بالاستبداد. وتولي جائزة نوبل للسلام هذه الظاهرة عناية فائقة، بدليل أنها ذهبت إلى إيرانيتين معارضتين هما شيرين عبادي عام 2003 ونرجس محمدي عام 2023.

وفازت بالجائزة هذه السنة زعيمة المعارضة في فنزويلا ماريا كورينا ماتشادو. في بيلاروسيا تقود سفيتلانا تيخانوفسكايا الصراع مع المحبب إلى قلب بوتين والمعزول غربيًا ألكسندر لوكاشينكو. الرأي العام بشكل عام يميل إلى تصديق المرأة المعارضة خصوصًا عندما تحوط بها المخاطر وتتعرض للاعتقال والاضطهاد.

شيء خفي يربط جمال المرأة بالفكر الجميل، وحتى المعارِضات اللواتي لا يتمتعن بقدر من الجمال نراهن في أعماقنا جميلات. وليست مصادفة أن رمز العدل حسناء تمسك بالميزان وزميلتها قبالة نيويورك تحمل مشعل الحرية. ولأن التعميم لا يجوز، لا يجب أن ننسى صورتين نسائيتين في الفيليبين، إيميلدا ماركوس المبذرة والتي امتلكت جبالًا من الأحذية وكانت زوجة الديكتاتور فرديناند ماركوس، وكورازون أكينو التي قادت المعارضة بعد مقتل زوجها على سلم الطائرة التي أقلته من منفاه في أميركا. إيميلدا كانت ملكة جمال ومغنية ورغم خلع زوجها عادت وترشحت مرتين للرئاسة وفازت فقط بمقعد في مجلس الشيوخ.

من مطالبها المزمنة استعادة أموالها والمجوهرات على اعتبار أن زوجها كان تاجرًا. النظام اللبناني ليس استبداديًا رغم كل عيوبه، ولكن داخله مجتمعات مغلقة. «حزب الله» يمارس استبدادًا سياسيًا واضح المعالم، وأيضًا له وجه استبدادي مجتمعي قلما يُضاء عليه. أين المرأة المعارضة من داخل «بيئة» الحزب؟ صفر نموذج. مقابل بطلات الحراك النسائي المعارض في «جمهورية إيران الإسلامية»، تبدو في لبنان «البيئة النسائية»، حيث يسود حزب إيران، في شبات. ظاهرة لافتة ومخيفة وحُمَرنة. ما تنقله وسائل التواصل الاجتماعي عن النساء الشيعيات في «بيئة الحزب» يتّعدى الحزن إلى البحث في أمرهن على ضوء الطب النفسي العيادي. لا يمكن الجزم بأن الصارخة منهن والمُستلَبة في ذاتها وعقلها، لا توجد بينهما حسناء تعيش حالة غليان داخلي ويضج رأسها بالأسئلة. أيُعقل أن النظام الإيراني انصاع في مسألة عدم إلزام الحجاب، ولا تمزق حجاب الصمت عندنا بنت من «البيئة»؟ من داخل إيران أطلت، ومن دون حجاب، نرجس محمدي بعد حيازتها نوبل قبل أيام، وقالت «أنا على اقتناع بأنه إذا نجا النظام من أي حرب، فلن ينجو من مقاومة النساء».

على هذا المقياس يبدو سلاح «الحزب» مميتًا لمجتمعه، ونجاة المجتمعات الأخرى منه والتي تلوح في الأفق، تطرح السؤال الآتي: ما تداعيات الهزيمة الفكرية الأشد وطأة من الهزيمة العسكرية، لبيئة جعلت السلاح غاية الزمان بما أن المهدي الغائب هو «صاحب الزمان»؟ هل من نساء ورجال في هذه البيئة يتفاعلون مع أسئلة كهذه؟ بعد مقتل مهسا أميني كان شعار الحراك العارم في إيران «المرأة الحياة الحرية».

هذه الأقانيم الثلاثة مفقودة إلى حد مرعب في «إيران الصغرى» عندنا، وبديلها تعظيم للذلة وإن بصرخة «هيهات منا الذلة». يوجد اقتناع بأن سقوط نظام طهران شرط لنهاية «إيران الصغرى» في لبنان. النتيجة لن تكون ذاتها. هناك إذا حصل السقوط سيكون انتصارًا لشعب، وهنا سيكون هزيمة لمجتمع، إن لم تقف حسناء على سقف سيارة في الضاحية الجنوبية وتصرخ «المرأة الحياة الحرية».

قاسم يبحث عن تسوية ولو على أنقاض الدولة

إيران تُواصل توريط لبنان: دعم «الحزب» مستمر

آخر ما كان لبنان ينتظره هو أن تكون له صلة ما بالاعتداء الذي وقع أمس في مدينة سيدني الأسترالية انطلاقًا مما تردد إعلاميًّا عن هوية أحد المنفذين للاعتداء، أو لجهة ربط الاعتداء بثأر دبرته إيران ردًا على اغتيال إسرائيل رئيس أركان «حزب الله» هيثم طبطبائي الشهر الماضي في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وفي موازاة التواصل الأمني بين السلطات في لبنان وأستراليا، أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون إدانته الكاملة للاعتداء قائلًا: «كما ندين ونرفض الاعتداء على أي مدني بريء في غزة أو في جنوب لبنان أو في أي منطقة من العالم، كذلك بالمبدأ والواجب نفسيهما، ندين ما حصل في سيدني». وشدد على «أن لبنان، كان وسيظل مكافحًا دؤوبًا لكل تطرف، وموطنًا لكل اعتدال وعدالة وسلام بين كل البشر».

قاسم وحالة الإنكار والتمسك بالسلاح

داخليًا، يعيش الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم حالة إنكار ورفض الامتثال للقرار الرسمي بحصر السلاح ما يعني تزايد احتمالات الحرب واستمرار المواجهة العسكرية.

وفي هذا السياق، قال مصدر سياسي رفيع لـ «نداء الوطن» إن الخطاب الأخير لقاسم «لا يمكن قراءته خارج سياق رفع السقوف القصوى في لحظة إقليمية دقيقة، حيث تختلط الرسائل المحلية بالرهانات الخارجية، ويجري توظيف الداخل اللبناني مجددًا كورقة ضغط في بازار المفاوضات الكبرى».

وبرأي المصدر، «فإن الإصرار على معادلة «السلاح أو الحرب» لا يعكس قوة بقدر ما يكشف مأزقًا سياسيًا، لأن تحويل السلاح إلى قدر أبدي فوق الدولة يعني عمليًا تعطيل أي إمكانية لقيام دولة قادرة، وتحميل اللبنانيين كلفة خيارات لم يشاركوا في اتخاذها».

ويعتبر المصدر أن «محاولة تصوير الدولة على أنها جهة «تقدّم التنازلات» تتجاهل حقيقة أساسية، وهي أنها الطرف الأضعف في هذه المعادلة، وأنها تدفع منذ سنوات ثمن ازدواجية القرار الأمني والعسكري. فالدعوة إلى أن تتحمّل الدولة مسؤولية السيادة فيما يُحرَم عليها امتلاك أدوات هذه السيادة ليست سوى إعادة إنتاج للمعادلة نفسها التي أوصلت لبنان إلى الانهيار والعزلة والدمار، والحديث عن التزام كامل من الجانب اللبناني باتفاق وقف إطلاق النار، مقابل اتهام إسرائيل وحدها بخرقه، لا يغيّر في الواقع شيئًا طالما أن المجتمع الدولي يرى أن جوهر المشكلة يكمن في السلاح الخارج عن سلطة الدولة».

ويرى المصدر أن «استحضار سيناريوات وجودية، من زوال لبنان إلى مصير الأقليات، يدخل في إطار التخويف السياسي لا أكثر، وهو أسلوب بات مستهلكًا ولم يعد يقنع شريحة واسعة من اللبنانيين الذين خبروا نتائج هذه السياسات، ومقارنة لبنان بسوريا، والتلويح بمشاريع ضمّ ودمج، يُستخدمان لتبرير استمرار الأمر الواقع، فيما الوقائع تقول إن أخطر ما يهدد الكيان اللبناني هو استمرار تحويله إلى ساحة صراع مفتوحة لحسابات إقليمية».

ويؤكد المصدر «أن تحميل الولايات المتحدة وحدها مسؤولية الخيارات المطروحة، ووصم أي نقاش حول حصرية السلاح بأنه مطلب أميركي - إسرائيلي، هو تجاهل متعمّد لمطلب لبناني داخلي واسع يرى في قيام دولة واحدة بسلاح واحد المدخل الوحيد للإنقاذ. فالمسألة لم تعد أيديولوجية ولا مرتبطة بشعارات المقاومة، بل تتصل مباشرة بمصير بلد ينهار اقتصاديًا واجتماعيًا، ويُترك شعبه رهينة احتمالات حرب يقرّرها طرف واحد».

ويرى المصدر أن «خلاصة خطاب قاسم تكمن في رفع السقف إلى حدّه الأقصى، ليس بهدف تغيير الوقائع الداخلية، بل لتوجيه رسالة إلى الخارج، وتحديدًا إلى واشنطن، مفادها أن أي تسوية في لبنان تمر حكمًا عبر «الحزب»، وأن تجاهله غير ممكن، وهذا السقف المرتفع يندرج في إطار محاولة دفع الأميركي إلى الاستجابة للطلب الإيراني بفتح باب تفاوض مباشر مع طهران و«الحزب» معًا، ولو كان الثمن إبقاء لبنان معلّقًا بين الحرب والهدنة، وبين الدولة واللادولة، إلى أن تتّضح نتائج المساومات الكبرى في الإقليم».

المساران العسكري والتفاوضي والجيش يشيد بتعاون الأهالي

من جهة ثانية، أشار مصدر رسمي لـ «نداء الوطن» إلى أن تكثيف الغارات في الساعات الماضية دليل على السياسة الإسرائيلية المتبعة تجاه لبنان، خصوصًا أنها تريد القضاء على منظومة «حزب الله» الصاروخية والأسلحة والمسيرات التي تهددها، وبالتالي قد ترفع من وتيرة عملياتها.

في هذا السياق، أعلن الجيش اللبناني في بيان، أنه «في إطار التنسيق بين المؤسسة العسكرية ولجنة الإشراف على اتفاق وقف الأعمال العدائية «الميكانيزم»، أجرى تفتيشًا دقيقًا لأحد المباني في بلدة يانوح بموافقة مالكه، وتبيّن عدم وجود أي أسلحة أو ذخائر. وأشادت قيادة الجيش بثقة الأهالي وتعاونهم.

ميدانيًا، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيانات منفصلة، اغتيال ثلاثة من عناصر «حزب الله» أحدهم قياديّ يدعى زكريا يحي الحاج. كما أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن «حزب الله» خرق التفاهمات بين إسرائيل ولبنان، أكثر من 1900 مرة. وقال إن الجيش الإسرائيلي قضى على نحو 40 مسلحًا منذ مطلع شهر تشرين الأول في منطقة جنوب لبنان.

ولايتي: إيران ستواصل بحزم دعم «حزب الله»

أكد مستشار قائد الثورة والجمهورية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي خلال لقائه ممثل «حزب الله» في طهران عبد الله صفي الدين، أن إيران ستواصل بحزم دعم «حزب الله» الذي «يقف في الخطوط الأمامية للمقاومة» وفقًا لما أوردته وكالة «مهر». من جهته، قال صفيّ الدين: «الكيان الصهيوني وداعموه يجب أن يعلموا أن حزب الله متى ما قرر سيردّ بحزم».

«مسمار شبعا»: لماذا يتركه عون للآخر؟

ألان سركيس

تتداخل ملفات المنطقة بعضها ببعض. ولا يمكن فصل الملف اللبناني عن الفلسطيني والسوري. وإذا كانت بعض الدول العربية نجحت بتحييد نفسها، إلّا أن لبنان لم يسلك بعد طريق الحياد.

لو اعتمد لبنان مبدأ الحياد منذ نيله الاستقلال الأول عام 1943، لكان تجاوز عددًا كبيرًا من المطبّات والحروب. لكن لا يمكن حلّ الملف اللبناني بمعزل عن ملفات المنطقة. وشكّلت القضية الفلسطينية الضربة القاضية للوطن الناشئ، إذ ناصر عدد كبير من اللبنانيين تلك القضية على حساب شعبهم، من ثمّ أتى المدّ الإيراني بعد نجاح الثورة الإسلامية وتصديرها إلى لبنان.

بقي لبنان طوال السنوات الماضية بلدًا تعصف فيه الرياح الإقليمية والدولية، وسط انهيار الدولة، بلدًا لم ترسّم حدوده البحرية والبرّية، وما تقوم به السلطة الآن كان يجب إتمامه منذ مئة عام.

سقط نظام الأسد في دمشق، وفرح اللبنانيون قبل السوريين بهذا السقوط، وبات حلّ المشاكل العالقة أمرًا متاحًا، خصوصًا أن هذه الحلول تحظى بمظلة عربية ودولية. ولعلّ عرقلة مسألة ترسيم الحدود انطلاقًا من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، تبقى المسمار الذي زرعه نظام الأسد و «حزب اللّه» لكي لا يُسلّم «الحزب» سلاحه.

انسحبت إسرائيل بفضل الوساطات الدولية من جنوب لبنان عام 2000. وبعد رسم الخطّ الأزرق بين لبنان وإسرائيل، تمّ اختراع حجّة مزارع شبعا، وتحجّج «حزب اللّه» بأنها أرض لبنانية يجب تحريرها والاحتفاظ بالسلاح من أجلها، في حين كانت النظرية الإسرائيلية تقول أن لا دليل على لبنانيتها ولا تخضع للقرار 425.

يحاول النظام السوري الجديد تصحيح أخطاء نظام «البعث»، وأوّل الأمور الإيجابية، هو اعترافه بنهائية لبنان وحلّ المشاكل الحدودية وغير الحدودية العالقة، ومع إعلان سوريا ولبنان النيّة بترسيم الحدود، ارتفعت الآمال بحلّ مسألة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا لمرّة واحدة ونهائية وسحب الذريعة من إيران و «حزب اللّه».

وكان لافتًا إعلان رئيس الجمهورية جوزاف عون أمام وفد «إعلاميون من أجل الحريّة» يوم الجمعة الماضي ترك مزارع شبعا للآخر، في حين أن كلّ المطالبات تنطلق من البدء بالترسيم انطلاقًا من المزارع.

دفعت تصريحات الرئيس إلى التساؤل عن السبب والخلفيات، وهل يتمّ تأجيل الموضوع خدمةً لسرديّة «حزب اللّه»، حيث سيؤثر انكشاف الحقيقة على نظريته التي حملها منذ 25 عامًا، لكن الرئيس عون أراد من خلال تصريحه التعبير عن وجود فرصة تاريخية للبنان يجب استغلالها.

وفي التفاصيل، يمثل ملف ترسيم الحدود اللبنانية - السورية مطلبًا تاريخيًا. وبعد تجاوب النظام السوري الجديد معه، لا يمكن للبنان تضييع هذه الفرصة، فالترسيم لا يقتصر على مزارع شبعا بل يشمل كلّ الحدود الشرقية والشمالية، والبحرية الشمالية.

وتختلف مسألة مزارع شبعا، إذ يوجد قسم يقع ضمن السيادة اللبنانية وقسم آخر تحت السيادة الإسرائيلية، والترسيم في هذه النقطة مرتبط بتقدّم المفاوضات بين لبنان وإسرائيل وحلّ المشاكل الحدودية البرّية وعلى رأسها مشكلة مزارع شبعا.

وبانتظار تقدّم المفاوضات، لا يمكن للبنان تعليق ترسيم الحدود مع سوريا، حتى تقرّر إسرائيل حلّ هذه المشكلة، بل على الدولة اللبنانية أن تستغلّ الفرصة المؤاتية، وتبدأ بالترسيم على الحدود الشمالية والشرقية والبحريّة، إذ إن وقف الترسيم بانتظار انتهاء مشكلة شبعا هو تأخير غير مبرّر لحلّ مشكلة تاريخية بين لبنان وسوريا.

وإذا كانت سوريا متعاونة، فهذا الملف يحظى أيضًا باهتمام سعوديّ وفرنسي، ويظهر الاهتمام السعودي من خلال الاجتماعات الأمنيّة التي تحصل في الرياض بمشاركة لبنان وسوريا، والتي تضع أطر حلّ للمشاكل العالقة بين البلدين وعلى رأسها المشاكل الحدودية. ويستكمل الاهتمام بإعلان فرنسا امتلاكها خرائط عائدة إلى زمن الانتداب، بإمكانها تسهيل حلّ بعض المشاكل الحدوديّة وتسريع ترسيم الحدود.

كلّما كانت خطوات الترسيم أسرع، سلك لبنان الطريق السليم، فالمشكلة الحدودية في شبعا أصبحت تفصيلًا، والفرصة التاريخية مع سوريا يجب استغلالها والمزمنة، ولا يحتاج «حزب اللّه» إلى مشكلة المزارع لتبرير وجود سلاحه، بل يخلق الأعذار للاحتفاظ بدويلته وإبقاء الوطن مزارع متقاتلة.

أسرار

نقلًا عن مصادر مطّلعة، فإن تحرّك أيادٍ غريبة تعمل على تنفيذ أجندة خبيثة داخل مخيّم عين الحلوة دفع إلى تظاهرة حاشدة نهار الأحد، لقطع الطريق على أيّ محاولة للعبث بالأمن. المشاركون شدّدوا على التمسّك بالشرعية الفلسطينية، والوقوف خلف الرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير.

يسأل أبناء البلدات المدمّرة في الشريط الحدودي عن مصير عشرات ملايين الدولارات التي وصلت إلى «الثنائي الشيعي» من إيران والعراق تحت عنوان إيوائهم ورعايتهم، ليتبيّن لاحقًا، وفق ما يؤكّد عدد كبير من أبناء المنطقة، أن هذه الأموال لم تصل إلى أصحابها، بل وجدت طريقها إلى خزنات بعض قيادات «الثنائي».

كشفت مصادر مطلعة لـ «نداء الوطن» أن منصّات إعلامية تُدار من لبنان وتغذيها أموال رامي مخلوف، تعمل بشكل ممنهج ضد الرئيس السوري أحمد الشرع، في حملة منظمة تهدف إلى زعزعة الاستقرار وتشويه الصورة الرسمية لدمشق.

«مؤتمر باريس»... زيارة هيكل مفصلية

أمل شموني – واشنطن

تنشط المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس على خط لبنان هذا الأسبوع. فهي تتوجه إلى باريس في 18 كانون الأول للمشاركة في اللقاء التمهيدي المتعلق بمؤتمر تسليح الجيش اللبناني المرتقب (لا تاريخ محدد). وفي اليوم التالي، تصل إلى الناقورة لحضور اجتماع «الميكانيزم».

لقاء باريس سيجمع بين الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، وأورتاغوس، والموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان. وهو بحسب مصادر دبلوماسية، سيُخصّص للاستفسار من قائد الجيش العماد رودولف هيكل حول تفاصيل تنفيذ خطته لنزع سلاح «حزب الله». وسيمثل شرح هيكل الفيصل بين حصول المؤتمر من عدمه. وتشير أوساط في الخارجية الأميركية إلى أن تسليح الجيش اللبناني يتحوّل إلى نقطة «فاصلة وساخنة» لاستكمال الخطة «الطموحة» لنزع سلاح «حزب الله» التي يطالب بها المجتمع الدولي. إذ رغم السياسات الدولية والإقليمية المتشددة تجاه لبنان، تأمل واشنطن مع باريس والرياض في تحويل الجيش اللبناني إلى الأداة الرئيسية لتنفيذ عملية تفكيك ترسانات الميليشيات على كامل لبنان وبالتالي بسط سيادة غير متنازع عليها.

في هذا الإطار، قال عضو الكونغرس الأميركي دارين لحود لـ «نداء الوطن» إن «أولويات واشنطن في عام 2026 هي مواصلة دعم مكافحة الإرهاب وتعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة والحكومة اللبنانية والجيش لإنجاز مهمة تراها واشنطن بالغة الأهمية وهي نزع سلاح «حزب الله». وأكد لحود أن الكونغرس سيشدد على استخدام الدعم العسكري الأميركي المعزز- من مساعدة وتدريب ومعدات - لمكافحة «حزب الله» ونزع سلاحه بالكامل في جميع أنحاء لبنان»، مشددًا على أن واشنطن ستواصل «مراقبة وتقييم التقدم المحرز في هذا العمل».

من هنا عندما تتنقل أورتاغوس لإجراء محادثات حول دعم لبنان، فهي بحسب وصف مسؤول أميركي سابق للمشهد «تسير على حافة الهاوية بين إصلاح ودعم الجيش اللبناني وتفكيك ميليشيا «حزب الله». فهل تتمثل هذه الحافة في لقاء باريس المرتقب؟ ويصوّر دبلوماسيون أميركيون هذه التحركات على أنها تطوّر قسري. فيما يشدد مصدر عسكري أميركي مطلع على التخطيط المشترك بين الوكالات الأميركية على أن الأمر «لا يتعلق بنزع سلاح «حزب الله» بين عشية وضحاها، بل بتحويل القوات المسلحة اللبنانية من جهة مسؤولة عن الهدنة إلى مؤسسة دولة قادرة على إنفاذها فعليًا».

وأشار دبلوماسي أميركي سابق إلى أن أورتاغوس تتعامل مع موضوع دعم الجيش اللبناني على أنه «استثمار أميركي مباشر: أي رأس مال مقابل مراحل مُوَثّقة». وأضاف أن المهمة صعبة، لأن إقناع السعودية بالعودة إلى تقديم المساعدات العسكرية للبنان، مع ضمان أن ينظر الكونغرس والبنتاغون إلى الجيش اللبناني كشريك وليس عبئًا مرتبطًا بنزع سلاح «حزب الله» أمر شاق. من هنا يعمد الجميع إلى آلية جديدة، هي صيغة تمويل متدرجة تربط الدعم العتادي بتقدم ملموس يحرزه الجيش اللبناني في إطار مصادرة الأسلحة وبسط سلطة الدولة.

وتعكس معايير بنية الجيش من التجهيز، والتمكين، والإنفاذ، قناعةً راسخةً في واشنطن بأن السبيل الوحيد لتقليص نفوذ «حزب الله» هو من خلال الجيش اللبناني، لا من خلال الالتفاف عليه. من هنا، تعتبر مصادر دبلوماسية أن التفاصيل التي سيقدمها هيكل في لقاء باريس ستكون مفصلية. إذ بحسب مصادر عسكرية أميركية، فإن مؤتمر الجيش المرتقب (تشديد على كلمة مرتقب) قد يكون بمثابة أول حدث رئيسي مصمم خصيصًا لتسليح الجيش اللبناني لمهمة عسكرية - سياسية: نزع ترسانة «حزب الله» وتحييدها. من هنا، تستمر الولايات المتحدة،

التفاصيل التي سيقدمها هيكل في لقاء باريس ستكون مفصلية

بصفتها مهندسة السياسات والضامنة، بربط المساعدات العسكرية بخطة عملياتية واضحة. وعلى عكس اجتماعات دعم لبنان السابقة التي ركزت بشكل كبير على النداءات الإنسانية، قال مصدر عسكري إن النقاش حول دعم الجيش «يتحول من إطعام الجنود إلى تسليحهم وتدريبهم».

وفي جلسات مغلقة، يتحدث مسؤولون عسكريون أميركيون بصراحة عن المخاطر غير المسبوقة، خصوصًا وأن «حزب الله» لن يسلّم أسلحته طواعيةً بسبب التمييع السياسي»...«لكن إذا تمكن الجيش اللبناني من ترسيخ سيطرته في الجنوب، لا سيما تواجده في قرى كانت محظورة عليه سابقًا، والإبلاغ عن عمليات ضبط موثقة، فسيكون ذلك بمثابة تحوّل جذري».

يُضفي الجدول الزمني لنزع سلاح «حزب الله»، وتوسيع نطاق سيطرة الجيش مع انتهاء ولاية «اليونيفيل» أهميةً ملحةً على لبنان. وينظر خبراء أميركيون إلى بدائل عسكرية أخرى إذ بدون موارد جديدة، تصبح سلطة الجيش اللبناني مهددة بالتراجع وبالتالي خسارة بيروت لنفوذها على سيادتها.

وفيما تتولى أورتاغوس مسؤولية حشد الدعم السياسي لرؤية واشنطن تجاه لبنان خلف نظام مشروط موحد، يساعدها في ذلك على جبهة بيروت السفير الأميركي ميشال عيسى الذي أصبح الوجه «الإعلامي» لسياسة واشنطن المُعادة صياغتها تجاه لبنان. إذ حوّل هذا «المستشار السياسي» للرئيس ترامب، الذي يتقن اللغة اللبنانية ويُعرف باجتماعاته المطوّلة مع الشخصيات اللبنانية المؤثرة، السفارة إلى مركز تنسيق للمسار السياسي والأمني الجديد. وقال مصدر قريب من الخارجية الأميركية إن السفير عيسى «يتمتع بالمصداقية التي تنبع من الإنصات الجيد، وهو يسعى لبناء شراكة قادرة على الصمود أمام تقلبات الأوضاع السياسية، He thinks operationally, not symbolically».

تطور آلية «الميكانيزم»

في غضون ذلك، تتطور آلية «الميكانيزم» بين إسرائيل ولبنان لتتجاوز القضايا الأمنية وتشمل مناقشات سياسية وتعاونًا اقتصاديًا محتملًا عبر الحدود. فقد اتفقت اللجنة على توسيع نطاق ولايتها، مع التحضير لعقد جلسة ثانية في 19 كانون الأول 2025. ويشترط لبنان على أن تنحصر المحادثات حول أربع نقاط هي وقف الأعمال العدائية، موضوع الأسرى، الانسحاب من النقاط الخمس، وتصحيح النقاط المتنازع عليها، تشترط إسرائيل نزع السلاح كاملًا كشرط مسبق لأي خطوات مستقبلية. وتعكس هذه التطورات دبلوماسية مكثفة وتنسيقًا عسكريًا بهدف استقرار الحدود بين إسرائيل ولبنان وتعزيز آفاق السلام. ولفتت مصادر أميركية إلى أن «الميكانيزم 2.0» يمثل نهجًا متطورًا بهدف حل القضايا الحساسة وتوسيع نطاق العمل لمنع تجدد الحرب، والسعي لبناء الثقة من خلال تعزيز آليات التحقق، وربط الحوافز الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية باحتكار الدولة اللبنانية للسلاح.

ما يُميّز آلية الدعم الدولي المستقبلي للبنان هو شروطه السياسية، المصممة بعناية كمعايير عملانية. «خطنا الأحمر»، بحسب مصدر في البنتاغون، والذي قال: «هو ألّا يُسمَح أي دولار من هذا الدعم إعادة تدوير «حزب الله» عسكريًا»، مضيفًا أن واشنطن تتوقع تحولات تدريجية تتراكم لتشكل منهجًا لا رجعة فيه من فرض الدولة لسلطتها.

هشام بو ناصيف

يوميّات السلبطة العاديّة

بالشكل، لا توجد علاقة بين خبر لجوء ضبّاط قاتلوا إلى جانب النظام السوري البائد إلى لبنان، وخبر سحب عشرات ملايين الدولارات من الموازنة لصالح مجلس الجنوب، وطوفان الحقد اليوميّ لناشطين شيعة حوّلوا مواقع التواصل إلى مساحة يوميّة لاستفراغ رثاثاتهم المقززة عليها. هذا بالشكل فقط. بالجوهر والمضمون، كلّ ما سبق مظاهر متفرّقة لما يمكن وصفه بيوميّات السلبطة العاديّة بلبنان، هي سلبطة قوى فئويّة متغوّلة حوّلت حياة اللبنانيّين جحيمًا تتوالى فصوله دون أفق ما بقيت الحياة مع هذه القوى مشتركة.

أبدأ بالمسألة الأولى. نشرت صحيفة الـ «وال ستريت جورنال» قبل أيّام تقريرًا مطوّلًا عن اللواء جميل الحسن، مدير المخابرات الجويّة السوريّة السابق الذي عمل لسنوات بخدمة نظام بشار الأسد، وهو صاحب فكرة قصف الأحياء المدنيّة السنّيّة عشوائيًّا ببراميل متفجّرة قضت على آلاف المدنيّين. معلوم أن الحسن كان معجبًا بطريقة حافظ الأسد بالتعاطي مع حماه بالثمانينات من القرن الماضي، وأراد استنساخ التجربة مع بدء الحرب بسوريا عام 2011. أين يقيم هذا المجرم اليوم؟ الجواب: في لبنان، بحماية «حزب اللّه». هذا على الأقلّ ما يمكن استنتاجه من مقال الـ «جورنال»، الذي أفاد أيضًا بأن فرنسا – حيث أدين الحسن غيابيًّا بجرائم ضدّ الإنسانيّة – وسوريا طلبتا من السلطات اللبنانيّة اعتقال الحسن وتسليمه للقضاء. تطرح قضيّة الحسن، وضبّاط سوريّين مجرمين مثله التجأوا إلى لبنان، أسئلة بديهيّة من نوع: أيّ مصلحة للبنان بإيواء هؤلاء؟ وكيف يمكن لنا بناء علاقة طبيعيّة مع سوريا الجديدة إذا بقي من ذبح شعبها بضيافتنا؟ والأهمّ: ماذا لو استعمل هؤلاء الضبّاط خبراتهم الأمنيّة ضدّ اللبنانيّين المعارضين لـ «حزب اللّه»، كما استعملوها سابقًا ضدّ السوريّين المعارضين لبشار الأسد؟

لا ضرورة لاستفتاء عام لنقدّر أن جلّ اللبنانيّين لا يريدون هؤلاء بينهم. حتى أبواق الممانعة بالإعلام والسوشال ميديا باتت تخجل من الدفاع عن بشار الأسد، فكم بالحري عن عتاة جلاوزته. لماذا إذًا ضبّاط الأسد بيننا في لبنان؟ الجواب أن السلاح الشيعي يحميهم؛ وما يريده السلاح الشيعي يحصل عليه، بمنطق القوّة العارية من كلّ شيء إلّا ذاتها، أي بالسلبطة، والغصب، وفرض الخيارات على الآخرين، ومن لا يعجبه «فليهاجر»، كما يحبّ أنصار «الثنائي» مخاطبة اللبنانيّين الآخرين على مواقع التواصل.

بهذه الأثناء، حصل «الثنائي» الشيعي من الأموال العامّة على عشرات ملايين الدولارات التي ستذهب لمجلس الجنوب لتمويل إعادة الإعمار فيه. ماذا يعني ذلك عمليًّا؟ الجواب واضح: حسن نصراللّه قرّر، غصبًا عن الجميع، زجّ لبنان بحرب إسناد غزة؛ وبعد خرابنا، يأتي نبيه برّي ونعيم قاسم ليمدّا أياديهما بالقوّة إلى أموال الخزينة للتعويض غصبًا عنا أيضًا عن أضرار حرب رفضناها قبل يومها الأوّل. باختصار: لا قرار لنا كلبنانيّين غير ممانعين بالحرب؛ ولا قرار لنا بما يحصل بعدها. وظيفتنا فقط أن نعمل، وندفع الضرائب للدولة المركزيّة التي يحكمها «الثنائي» الشيعي، على أن تتولّى الأموال لاحقًا لمجلس الجنوب الذي استخدمه نبيه برّي لمصلحة الزلام والمحاسيب منذ عقود دون حسيب، كي يستمرّ بفعل ذلك. بأيّ منطق؟ بأيّ حقّ؟ الجواب هو هو مجدّدًا: القوّة العارية، والسلبطة، وفرض الخيارات على اللبنانيّين بقوّة سلاح لم يوجد مرّة إلّا لهذه الوظيفة بالتحديد.

يحصل كلّ ذلك، بينما لا يزال نبيه برّي مصرًّا على منع المغتربين من التصويت. هذا ويستمرّ طوفان الشتائم والهيستيريا على مواقع التواصل الاجتماعي. من يتابعها يعلم أن ناشطين شيعة عليها يستسهلون التهديد بانتصار سريع بحرب أهليّة يرونها قادمة، ويذوّقون يوميًّا، ويهدرون دماء لبنانيّين يرونهم أعداء كما إسرائيل عدوّتهم. بالحقيقة، من يتابع السوشال ميديا بانتباه، يرَ أن التهديد موجّه إلى الداخل أكثر بكثير ممّا هو ضدّ إسرائيل، لأن المرجلة عليها باتت سخيفة بعد الأداء العسكري الفضائحي للميليشيا الشيعيّة بالحرب الأخيرة. وبالخطاب، كما بالأداء السياسي، السلبطة واضحة، لأن هناك من يقول للآخرين إنني أستطيع توريطكم غصبًا عنكم بحرب خاسرة، ثمّ السطو على أموال ضرائبكم، ولو اعترضتم، أهدر دمكم على مواقع التواصل، علمًا أن هدر الدم خارجها احتمال قائم بحكم بقاء السلاح بيدي، وبحكم استضافتي عتاة جزّاري بشار الأسد، وقدرتي على تحريكهم ضدّكم.

جوزاف عون بين الإنجازات والمعجزات!

رامي نعيم *

يُشعرُك قصرٌ بعبدا بالفخامة. ليس بقاطنه فقط بل بتاريخه أيضًا وبكبار جلسوا على كرسيّ الرئاسة الأولى وتركوا بعضًا من فخامتهم على لبنان الجميل! وإذا سلّمنا جدلًا بأن ليس كلّ من وصل إلى القصر أضاف سطرًا مشرّفًا على التاريخ فإن بعض الرؤساء تركوا مجدًا ومنهم من لم يطأوا عتبته فاستُشهد البشير رئيسًا رفض تقسيم لبنان واستُشهد رينيه معوّض رئيسًا رفض تسليم لبنان

قبل اتفاق الطائف كان رؤساء الجمهورية أشبه بالملوك يأمرون فتستجيب الدولة بأركانها ومؤسساتها، وهذا ما جعل الرئيس الراحل كميل شمعون ملكًا في جمهورية، أمّا بعد اتفاق الطائف، فخفت وهج الرئاسة ولم يصل إلى بعبدا إلا ضعفاء. حتى أقوى الضعفاء لم يكن رئيسًا على كبر أحلام اللبنانيين. وإذا كان الرئيس الراحل الياس الهراوي وديعة سورية واضحة وهو لم يترك بصمة على مستوى السياسة المحلية والخارجية، فإن خلفه الرئيس العماد إميل لحود كان وديعة سورية وإيرانية أيضًا وضامن حماية سلاح «حزب الله» ومضطهد السياديين من دون خجل.

بعد لحود وبعد الفراغ المميت على مستوى الرئاسة الأولى، لم يكن وصول العماد ميشال سليمان علامة فارقة فبقي الرئيس المكبّل وغير القادر على الإنجاز. بعد سليمان وبعد فراغ جديد على مستوى الرئاسة الأولى، أتى الرئيس العماد ميشال عون مكبّلًا بصهر حاكم بأمره وباتفاق مع «حزب الله» وضعه تحت مرمى الانتقادات فخسر تأييد المسيحيين وضرب صورة الرئاسة الأولى خارجيًا. أربعة رؤساء لم يحكموا ولم يحدثوا تغييرًا إيجابيًا في السياسة اللبنانية إلى أن أتى الرئيس جوزاف عون حاملًا مشروعًا وطنيًا اختصره بخطاب القسم. بعد سنة على وصوله، استطاع جوزاف عون تحقيق خمسة إنجازات كانت مستحيلة في عهد أسلافه.

فمن كان ليتصوّر قرار 5 آب التاريخي من الحكومة اللبنانية بضرورة نزع سلاح «حزب الله»؟ ومن كان يتصوّر أن يرفض الرئيس إعادة استقبال الطائرات الإيرانية بعدما مُنعت من دخول مطار بيروت يوم كان عون قائدًا للجيش وأن يرفض استقبال الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني احتجاجًا على تدخل إيران بالشؤون اللبنانية؟

ومن كان يتصوّر أن يقضيَ الرئيس على إرهاب تجار المخدرات فيصدر أوامره باعتقال نوح زعيتر ويضرب كل تجار المخدرات لتغيير صورة لبنان في العالم بمؤازرة ودعم الجيش اللبناني الذي دفع ويدفع دمًا في مواجهة آفة المخدرات؟

ومن كان يتصوّر أن يقف رئيس الجمهورية اللبنانية أمام قداسة البابا لاوون الرابع عشر ومن القصر الجمهوري وعلى مسمع العالم بأسره ويقول: «كلنا أبناء ابراهيم» في إشارة واضحة إلى جهورية لبنان للاتفاقات الإبراهيمية على وقع رسالة السلام التي أتى البابا لاوون ليحملها إلينا؟

في سنة واحدة استطاع عون أن يُعيد الأمل بلبنان وبتوقيع اتفاق سلام

ومن كان ليتصوّر أن يعيّن الرئيس السفير سيمون كرم مدنيًا على رأس الوفد اللبناني المفاوض مع إسرائيل؟

في سنة واحدة فعل عون ما يمكن أن ينجزه رئيس آخر في عهد كامل هذا إذا كان هذا الرئيس سياديًا. في سنة واحدة استطاع عون أن يُعيد الأمل بلبنان لا حرب فيه ويعيد الأمل أيضًا بتوقيع اتفاق سلام كان مستحيلًا قبل سنة فقط. هذه النقاط الخمس ليست الإنجاز الوحيد لكنها الأبرز وهي كفيلة بأن تضعني وتضع كثيرين في موقع الداعم لعهد يبشر بمستقبل أفضل ويُعطي اللبنانيين أملًا بأن هذا الوطن لن يبقى رهينة بيد دول من هنا وأحزاب من هناك. فإذا استطاع عون أن ينجز في كل سنة خمس نقاط بهذه الأهمية فسينتهي العهد بإعادة لبنان إلى سابق عهده. ولكن في لبنان من لا يريدون أن يروا أو يسمعوا فهم اعتادوا على رفض كل شيء حتى ولو كان لمصلحتهم.

منتقدو الرئيس يريدونه إلهًا يصنع المعجزات

منتقدو الرئيس جوزاف عون يريدونه إلهًا لا رئيسًا ويطالبونه بأن يصنع العجائب لا الإنجازات وهو غير قادر على فعل المعجزات على الرغم من زيارته ضريح القديس شربل في عنايا دوريًّا وطلب شفاعته ودعمه. منتقدو عون من الفريق السيادي يريدونه أن يُدخل الجيش اللبناني في حرب مع «حزب الله» ويريدونه أن يقاطع رئيس مجلس النواب نبيه بري ويريدونه أن يطرد السفير الإيراني من لبنان، ومنتقدوه من فريق الثامن من آذار يريدونه أن يرفض نزع سلاح «الحزب» ويريدونه أن ينتقد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ويريدونه أن يرفض المفاوضات مع إسرائيل ويريدونه أن يعادي الرئيس السوري أحمد الشرع.

الفريقان المتنازعان في لبنان يصفقون للرئيس على القطعة وينتقدونه على القطع! يوم اتخذ قرار سحب السلاح صفق له السياديون ورجمه «حزب الله» ويوم أمر الجيش اللبناني بالتصدّي للاحتلال الإسرائيلي رجمه السياديون وصفق له «حزب الله»! كلّ يريده رئيسًا لحزبه وليس رئيسًا للبنان وهو يعرف أنه لن يرضي الجميع وهمّه فقط أن يُرضي ضميره.

منتقدو الرئيس لا تعجبهم السيدة الأولى نعمت عون فهي أنيقة دائمًا مثقفة جريئة حاضرة في كل الميادين التي يجب أن تحضر فيها. لم ينتقد أحد السيدة الأولى لأنها عاثت فسادًا أو لأنها أهدرت مالًا عامًا أو لأنها تلكّأت في تنفيذ ما تعهّدت به. منتقدو الرئيس لا يحكمون على عهده فالعهد لا زال في انطلاقته لكنهم يخافون على استمرار العهد بتحقيق إنجازات فهم اعتادوا على ضرب الرؤساء لكنهم كانوا يضربون رؤساء غير محصّنين أما جوزاف عون فهو نموذج جديد! هو رئيس لا يساوم ولا يملك حزبًا ولن يؤسس واحدًا ولا يريد كتلة نيابية ولن يمدّد يومًا أو يجدّد عهدًا. جوزاف عون سيرحل كما أتى لا دماء لبنانية على كفيه ولا فساد على مسيرته ومن الآن حتى نهاية العهد لن يساوم على السيادة ولا على حقوق لبنان.

***نائب رئيس التحرير**

ما هي المشكلة الأساسية بين لبنان وإسرائيل؟

شارل جبور

تُختصر المشكلة الأساسية بين لبنان وإسرائيل، منذ نحو ستة عقود، بعجز الدولة اللبنانية عن منع استخدام أراضيها منصة لعمليات عسكرية تُنفذ ضد إسرائيل، خلافًا لإرادة الدولة واتفاقية الهدنة، التي سقطت من الجانب اللبناني لا من الجانب الإسرائيلي. وقد بدأت هذه الإشكالية مع دخول الفصائل الفلسطينية إلى لبنان منذ منتصف ستينات القرن الماضي، وتفاقمت بعد حرب عام 1967، وصولًا إلى اتفاق القاهرة عام 1969، الذي قوّنن وشرّع تنازل الدولة عن جزء من سيادتها.

ومنذ تلك اللحظة، سقطت الدولة اللبنانية عمليًا، إذ لم تعد تسيطر على أرضها وحدودها، وظهر من يتقاسم معها القوة في المرحلة الأولى، قبل أن يحوّل حربه الأساسية ضدها في المرحلة الثانية، سعيًا إلى التحوّل إلى القوة الوحيدة المسيطرة على الأرض. وكان يدرك أن مشكلته الأولى ليست مع إسرائيل، بل مع الدولة اللبنانية، لأنه في اللحظة التي تستعيد فيها دورها السيادي ينتفي دوره غير الشرعي.

ولعب حافظ الأسد دور «العراب» في هذا المسار، بدءًا بتسهيل إدخال الفصائل المسلحة الفلسطينية، وصولًا إلى إدخال الحرس الثوري الإيراني. فقد اعتبر أن تحويل سوريا إلى لاعب إقليمي يتيح له تثبيت سيطرته على سوريا كأقلية علوية تحكم أكثرية سنية. ومنذ اللحظة الأولى سعى إلى إبعاد أنظار السوريين عن الداخل، فحيّد الجولان، ومنع أي أعمال مسلحة من أرضه، وسهّل بالمقابل إدخال المسلحين إلى لبنان، الذي تحوّل، بتشجيعه، إلى ساحة صراعات مثلثة: بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية؛ بين الدولة والفصائل؛ وبين اللبنانيين أنفسهم، بين رافض للأعمال المسلحة ومؤيد لها. وفي الوقت ذاته، قدّم الأسد نفسه كـ «صليب أحمر» للدولة والفلسطينيين واللبنانيين، وللولايات المتحدة والدول العربية وحتى إسرائيل.

وتُظهر أي مراجعة للمرحلة التي سبقت انهيار الدولة اللبنانية أن الدور الأساسي في هذا الانهيار كان للأسد، الذي إضافة إلى عقيدته السياسية، أراد إشغال السوريين بدور إقليمي، فأمسك بالورقتَين اللبنانية والفلسطينية. وبعد إخراج إسرائيل منظمة التحرير من لبنان عام 1982، ساهم في إدخال الحرس الثوري الإيراني. وعلى الرغم من أن هذا الحرس ولد مع الثورة عام 1979، فإن دخوله إلى لبنان حصل بعد عام 82، ما يؤكّد أن الأسد كان بحاجة إلى تنظيمات غير لبنانية لإدارة الصراعات، وإلا لكان بإمكانه التفاهم مع أحزاب «الحركة الوطنية» لو كان هدفه تنظيم المواجهة مع إسرائيل.

وبعد خروج ياسر عرفات من بيروت، انتقل الأسد من إدارة الصراع لمصلحته، إلى التحكّم الكامل بمساره. فقد كان أبو عمار يخاطب الوجدان السني، وهو ما كان الأسد يخشاه في لبنان وسوريا، فيما شكلت «الحركة الوطنية» امتدادًا، بشكل أو بآخر، للحالة الفلسطينية، فأراد القطع مع هذه المرحلة عبر رعاية حالة نقيضة، تمثلت بالشيعية السياسية المرتبطة بإيران، التي تحالف معها منذ بدايات ثورتها. ولم يكن دخول الحرس الثوري إلى لبنان ممكنًا من دون تسهيل مباشر من الأسد، الذي أمّن عبوره عبر سوريا، خصوصًا أن صدام حسين شكل الحاجز الجغرافي أمام تمدُّد هذه الثورة، ما جعل خط طهران-دمشق ممرها الإلزامي.

وخلاصة القول: أولًا، إن الأسد كان «العراب» لإدخال الفصائل والتنظيمات التي قوّضت السيادة اللبنانية، وهو «عراب» تحويل لبنان إلى ساحة صراعات. وخلاصة القول ثانيًا، إن الحروب الإسرائيلية على أرض لبنان جاءت نتيجة تعطيل الأسد دور الدولة اللبنانية، التي عجزت عن منع استخدام أراضيها تنفيذًا لأجندات إقليمية لا تمت إلى المصلحة الوطنية اللبنانية بصلة. وخلاصة القول ثالثًا، إن هذه التنظيمات، وآخرها «حزب الله»، مشكلتها الأولى هي مع الدولة اللبنانية، لأن وجودها مرتبط بمنع قيام الدولة واحتكارها القوة والسلاح والسيادة.

وطي هذه الصفحة الممتدة منذ ستين عامًا لا يكون حصرًا عبر المفاوضات، ولا فقط عبر إحياء اتفاقية الهدنة، هناك من مبرّر لحرب مع إسرائيل، فيجب أن تخوضها الدولة وحدها، لا تنظيمات هدفها الأول شلّ عمل الدولة تمهيدًا للحلول مكانها.

استعادة الدولة اللبنانية قرارها السيادي شرط وجودي للدولة نفسها

إن استعادة الدولة اللبنانية قرارها السيادي، وضبط حدودها، واحتكارها الشرعي لاستخدام القوة، ليست شروطًا تفاوضية مع إسرائيل، بل شروط وجودية للدولة نفسها. ومن دون تحقيق ذلك، سيبقى لبنان يدور في الحلقة المفرغة ذاتها. وهذا يتطلّب إعلانًا واضحًا وصريحًا من الدولة بمسألة بديهية جدًا وتتمثل بعدم السماح بأن تكون أراضيها منطلقًا للإضرار بأمن إسرائيل، وما ينطبق على الأخيرة ينسحب على سوريا.

ويشكِّل هذا الإعلان استكمالًا لقرارات الحكومة في الخامس والسابع من آب الماضي، إذ من دونه تبقى هناك مساحة رمادية وضبابية يستفيد منها «حزب الله». ومع صدور هذا الإعلان، يصبح أي كلام عما يُسمى «مقاومة» موضع ملاحقة عسكرية وقضائية.

وتكمن أهمية هذه الجملة، أولًا، في أنها تختصر جوهر الأزمة اللبنانية كون لبنان كان ممرًا للفصائل الفلسطينية عبر سوريا، ومستقرًا لها. وكان مستقرًا لهيمنة نظام الأسد، ومن ثم أصبح ممرًا للحرس الثوري عبر سوريا، ومستقرًا له في لبنان بهدف إلحاقه بإيران ومحورها. وكان ممرًا ومستقرًّا لتغييب دور الدولة اللبنانية.

وتكمن أهمية هذه الجملة ثانيًا في تقديم أمن لبنان على أي أمن آخر، لأن الهدف الفعلي لهذه التنظيمات كان ولا يزال ضرب الدولة اللبنانية. وستبقى مهمتها الأولى منع الدولة من استعادة دورها، لأن استعادة هذا الدور تعني نهاية دور تلك التنظيمات.

فالمدخل الأساس لعودة دور الدولة الفعلية يكمن في عدم سماحها بأن «يكون لبنان ممراً أو مستقرًا لأي قوة أو دولة أو تنظيم يستهدف المساس بأمنه أو أمن إسرائيل».

صبر كرم التفاوضي مشروط بتجاوب «الحزب»

طوني عطية

سعت الدولة اللبنانية من خلال تعيين السفير سيمون كرم، رئيسًا للوفد اللبناني في «الميكانيزم»، إلى إرساء قواعد اشتباك دبلوماسية تسمح لها بالتقاط أنفاسها، وتجنب تمدّد شبح الحرب، والدفع نحو حلّ سياسي طويل الأمد.

لكن هذه الخطوة، على أهميّتها، تواجه عائقًا داخليًا جوهريًا يتمثل في غياب وحدة القرار اللبناني. فبينما تؤكّد المواقف الرسميّة حصرية السلاح ودور الجيش اللبناني الذي نفذ حوالى 80 % من المهام جنوب الليطاني، تبقى الورقة الأهم، أي تسليم السلاح، في جعبة «حزب الله»، الذي يعلن رفضه الصريح لأي نقاش في هذا الشأن. ومع أن الأخير، شن حملة واسعة ضد كرم ومن عيّنه، إلّا أن هذا القرار أسهم في تخفيف بعض الضغوط على «الحزب»، وتجنُّب توسيع شهية الحرب موقتًا.

في المقابل، يدخل الجانب الإسرائيلي إلى طاولة التفاوض بتفويض كامل من حكومته، ويستند إلى قرار مركزيّ. كما حدّدت تل أبيب أولويّاتها بوضوح لا لبس فيه: الأمن أولًا المتمثل بنزع سلاح «حزب الله»، ثمّ الانتقال في مرحلة لاحقة إلى الملفات الحدودية والسياسية الأخرى. هذا التوجّه يُسقط فرضية أن إدخال عناصر دبلوماسية إلى وفد المفاوضات، سيُغيّر طابع «الميكانيزم»، أو أنه يُمكن للمسار السياسي أن يتقدّم على المسار العسكري. قد تكون المفاوضات التي تُجرى في إطار «الميكانيزم» أرجأت الحرب الإسرائيلية الموسّعة. لكن حالما يرفض لبنان أو يعجز عن تنفيذ ما تعتبره حكومة نتنياهو مطالب أساسية، من المؤكّد أن تل أبيب ستصعّد هجماتها بشكل كبير لاستكمال تغيير المعادلات.

في هذا السياق، لا يبدو أن السفير كرم، المعروف بكفاءته التفاوضية، مستعدّ للاستمرار في مهمته إلى ما لا نهاية، ما لم يُستكمل الموقف اللبناني الرسمي بتعهّد واضح يضع كلّ أوراق التفاوض في يد الدولة، كما هو الحال لدى الطرف الإسرائيلي، الذي يفاوض بتفويض كامل من حكومته، ما يعمّق اختلال التوازن على طاولة الحوار. لذا، يشير عارفوه، إلى أنه لن يسقط في «صبر حزب اللّه الاستراتيجي»، أو الانجرار إلى

تل أبيب حدّدت أولوياتها التفاوضية: الأمن أولًا

مسار تفاوضي صُوَري يُستخدم لتقطيع الوقت. فالسفير كرم، بخبرته الطويلة، يدرك أن أي عملية تفاوض جدّية تتطلّب صلاحيات حقيقية، لا غطاءً شكليًا في ظلّ تمسّك الميليشيا بسلاحها.

استطرادًا، تجدر الإشارة إلى أن آخر مرة رفض فيها لبنان اتفاقًا مع الدولة الإسرائيلية (17 أيار 1983)، كانت كلفته باهظة. فقد واصلت إسرائيل احتلالها أجزاء واسعة من الجنوب اللبناني لأكثر من 15 عامًا. وإن كان «حزب اللّه» قد نجح آنذاك في استثمار شعار «المقاومة» لادّعاء تحرير الأرض، فإن الظروف الإقليمية والدولية حينها كانت تصبّ في مصلحته: دعم عربيّ مباشر، ومناخ دولي ضاغط على إسرائيل، وتراجع الاهتمام الأميركي بالمنطقة نتيجة الانشغال ببناء النظام العالمي الجديد عقب انهيار الاتحاد السوفياتي.

أمّا اليوم، فالصورة مختلفة جذريًا. فـ «الحزب» وراعيته إيران يواجهان عزلة دولية، وفقدان مشروعية عربية شعبيّة ورسميّة. كما لم يعد يملك الإمكانات العسكرية أو السياسية لتحرير حتى النقاط الحدودية الخمس. كما أن موجة «الاتفاقات الإبراهيمية» واتجاه المنطقة نحو التهدئة والتطبيع والسلام، يجعلان من «مقاومته» خارج السياق الزمني والجغرافي وموازين القوى.

في الخلاصة، إن سقوط ورقة لبنان التفاوضية من يد السفير سيمون كرم، لن يكون مجرّد نكسة سياسية للدولة، بل يشكّل ضربة قاصمة لذراع إيران في لبنان، ويفتح الباب أمام سيناريوات لم تعد خيالية، كاحتلال مزيد من مناطق الجنوب وتفريغها من سكانها، بما يشبه ما جرى في غزة أو في مدينة القنيطرة السورية بعد حربي 1967 و 1973 حيث أفرغت بالكامل من البشر والحجر. وهو أمر واقع قد يُفرض بالقوة، ويعجز «حزب اللّه» عن مواجهته عسكريًا أو سياسيًا.

هل يملك لبنان كلّ أوراقه على طاولة «الميكانيزم»؟

كوشنير ... مهندس المنطقة الاقتصادية في الجنوب

طارق أبو زينب

لم يعد الحديث عن «منطقة ترامب الاقتصادية» في جنوب لبنان مجرد تحليلات أو مبالغات سياسية. فقد أكدت مصادر أميركية لصحيفة «نداء الوطن» أن مكتب جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أعد خرائط تفصيلية للمشروع وقدمها رسميًا إلى البيت الأبيض، ضمن مسار متسارع لإدراج هذا الطرح على جدول التنفيذ كأحد أبرز مشاريع الإدارة الأميركية في الشرق الأوسط

وترتكز الرؤية الأميركية على اعتبار الجنوب اللبناني بوابة مركزية لتحوّل اقتصادي واسع، قد يشكّل نقطة انعطاف في المشهد الأمني والجغرافي للمنطقة. ويُنظر إلى المشروع كنموذج استثماري يحمل اسم ترامب، مرتبط مباشرة بملف الأمن والاستقرار في لبنان والمنطقة، ويعكس إدراك واشنطن الدور الاستراتيجي للجنوب في خطوط الملاحة والتجارة وربط لبنان بالمشاريع الاقتصادية الإقليمية الكبرى .

الأمن مقابل الازدهار

تقوم الرؤية الأميركية على خطة طموحة لإطلاق نهضة تجارية واستثمارية ضخمة، تعتمد معادلة «الأمن مقابل السلام، والسلام مقابل الازدهار الاقتصادي». تشمل الخطة استقطاب رؤوس أموال دولية، إنشاء مصانع ومناطق لوجستية، تطوير بنية تحتية متكاملة، وبناء ميناء متصل بشبكة النقل البحري العالمية.

كما تتضمن الخطة فتح آفاق تصديرية جديدة عبر نموذج يحاكي المناطق الحرة المتقدمة، وجذب شركات الطاقة العالمية للاستفادة من الربط بين الممر الاقتصادي الهندي والجنوب اللبناني. ويضاف إلى ذلك تطوير المنطقة اقتصاديًا وسياحيًا عبر مرافق حديثة، جزر اصطناعية، ومساحات لدعم استخراج الغاز، إضافة إلى مشاريع ترفيهية لجذب الاستثمارات والزوار الدوليين .

اهتمام أميركي وإصرار إسرائيلي

وأوضحت المصادر لصحيفة «نداء الوطن» أن كوشنر يبدي اهتمامًا بالمناطق الممتدة من جبل الشيخ وصولًا إلى شبعا والناقورة جنوب لبنان، بالتزامن مع الإصرار الإسرائيلي على إقامة منطقة عازلة. ويشمل المشروع أكثر من 27 بلدة جنوبية، ما يشكّل تحديًا للسيادة اللبنانية .

ويرى ترامب في المشروع وسيلة لتحقيق توازن بين معالجة التهديدات الأمنية وخلق بيئة اقتصادية مستقرة تعيد إعمار الجنوب وتعزز السلام في المنطقة. كما يتيح للمجتمع اللبناني استثمار موقعه وموارده، ويعمل على تطوير البنية التحتية الاقتصادية، ما يعزز مكانة لبنان الإقليمية .

ترتيبات ما بعد نزع السلاح

كشف مصدر أميركي أن الاجتماعات بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي في الناقورة ناقشت ضبط وقف إطلاق النار وإعادة إعمار الجنوب. وطرح خلال الاجتماعات مشروع «منطقة ترامب الاقتصادية» بعد تنفيذ عملية نزع السلاح غير الشرعي، باعتباره جزءًا من ترتيبات ما بعد الحرب لإعادة رسم التوازنات في الجنوب.

وأشارت المصادر لـ «نداء الوطن» إلى أن المشروع سيحفز استثمارات عربية ودولية ضخمة، ويعزز مستوى المعيشة ويفتح فرص عمل مستدامة، ما يقلل احتمالات عودة التوتر. كما يمكن أن يصبح منصة لتطوير التعليم والتكنولوجيا في المنطقة، بما يدعم الشباب ويخلق فرصًا اقتصادية مستدامة.

المخاوف اللبنانية

من الجانب اللبناني، ترى المصادر أن المشروع يسير وفق نهج جديد يقوم على «الهيمنة»، محذرة من أبعاده السياسية. وتشير إلى أن الخطة الأميركية تتجاوز التنمية الاقتصادية لتتصل بفكرة إقامة مستوطنات يهودية في جنوب لبنان، مستندة إلى خلفيات دينية وسياسية تُعرف بـ«الإيمان اليهودي»، الذي يعتبر تواجد المستوطنات ضمانًا أمنيًا لشمال إسرائيل.

ويخشى المصدر أن تؤدي هذه الخطوة إلى ربط إسرائيل جغرافيًا وروحيًا بالمناطق الجنوبية، ما يثير تساؤلات حول سيادة الدولة ومسار الجنوب السياسي في المستقبل.

مشروع اقتصادي أم إعادة صياغة للجنوب؟

في المحصلة، يتجاوز مشروع «منطقة ترامب الاقتصادية» كونه مبادرة استثمارية، ليصبح خطة ذات أبعاد سياسية وأمنية واستراتيجية. ويؤثر المشروع على لبنان والمنطقة، ويطرح أسئلة حول مستقبل الجنوب، وسيادة الدولة، ودور الفاعلين الإقليميين والدوليين في تحديد ملامح المرحلة المقبلة .

يبقى السؤال الأساسي: هل سيصبح المشروع فرصة اقتصادية حقيقية للبنان، أم بداية لإعادة صياغة الجنوب وفق مصالح دولية وإقليمية متشابكة؟

يتجاوز مشروع «منطقة ترامب الاقتصادية» كونه مبادرة استثمارية

تحوّل «حزب الله» إلى حزب سياسيّ قد يحمي أبناء الطائفة

بطريرك العراق: وحدة البيت أولًا... ثم السلام مع الجيران

من اسطنبول إلى بيروت، قرأ بطريرك الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم الكاردينال لويس روفائيل ساكو، زيارة البابا لاوون الرابع عشر إلى لبنان كـ «رسالة سياسية – روحية» في آن.

لتغيير العقلية من الثأر إلى الغفران ومن البندقية إلى فن الدبلوماسية

عماد الشدياق - بغداد

يقول البطريرك لويس روفائيل ساكو في حديث خاص لـ «نداء الوطن»: «رافقت البابا لاوون في إسطنبول ولبنان»، حيث تبلورت أمامه معالم زيارة أرادها الفاتيكان امتداداً لمسار بدأ من تركيا وانتهى على شاطئ المتوسط اللبناني.

هناك، كما في قصر بعبدا ووسط بيروت، سمع البطريرك ساكو ما يعزز قناعته بأن زمن «الحروب العبثية» يقترب من نهايته، حتى لو أصرّت القوى الإقليمية على العيش في أوهام «النصر المبين».

يشرح ساكو أن زيارة البابا حملت رسالتين متلازمتين:

- الأولى، سياسية، بدأت من تركيا وانتهت في لبنان. ويشير إلى أن الرسالة لاقاها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بكلمة «كانت رائعة وتؤكد ما نقوله دائمًا: الحروب لا طائل منها».

- الثانية، روحية – إنسانية، ومفادها «الدعوة إلى السلام، لا إلى العنف والانتقام»، وكذلك «العيش المشترك، والتأكيد على أن التنوّع إثراء في بلداننا يجب المحافظة عليه».

لا يخفي البطريرك ساكو أن بين طيات الرسالة الثانية جزء مهم منها كان موجهًا إلى المسيحيين، بوصفهم أقليات عانت من الصراعات، وخلاصتها تقول: «هذه بلدانكم، لا تستسلموا، تضامنوا مع أشقائكم في الأوطان وكونوا علامة رجاء».

هذا الصوت يأتي من رجل يجمع بين صفة الكاردينال ورئاسة الكنيسة الكلدانية منذ العام 2013، ويُنظر إليه اليوم كأبرز مرجعية مسيحية عراقية، حملت ملف المسيحيين: تحت الاحتلال الأميركي، وفي ظلّ صعود تنظيم «داعش» الإرهابي، ثم في مرحلة زمن الميليشيات والنفوذ الإيراني. البطريرك ساكو، المولود في زاخو في العام 1949، قاد كنيسة اضطرت إلى الدفاع عن وجودها بين العنف والتطرّف والهجرة، قبل أن يدخل في مواجهة سياسية مفتوحة، حين سُحب، بضغوط ميليشياوية، مرسوم الاعتراف به كمرجع للأوقاف والممتلكات الكنسية، ثم عاد موقعه إلى التثبيت بقرار من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني عام 2024، في اعتراف واضح بدوره على رأس الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم.

من قلب العاصمة بغداد تقدم البطريرك ساكو عبر «نداء الوطن» نحو واحدة من أكثر القضايا حساسية في المنطقة: إسرائيل والسلام.

يختصر موقفه بعبارة قد تثير نقاشًا واسعًا، فيقول: «الكنيسة الكلدانية ليست ضدّ السلام مع الجيران»، لكنه يصوّب من خلال التأكيد على ترتيب الأولويات: «المطلوب أولًا توحيد أبناء البيت الواحد، إن كان في العراق أو في سوريا أو في لبنان. وحدة الصفّ... ولاحقاً يأتي السلام مع الجيران».

يعتبر أنه لا معنى للحديث عن تسويات كبرى في ظلّ مجتمعات مفكّكة، وأنظمة عاجزة عن إنتاج دولة حقيقية: «العالم يتجه نحو الحرب، وهذه مشكلة كبيرة». هذا الهاجس يقوده إلى التركيز على مفهوم الوحدة داخل المرجعيات الدينية نفسها، ومن هناك يدعو جميع المرجعيات إلى الوحدة، وخصوصًا المرجعيات الروحية المسيحية، لا فقط بين الأديان المتنوعة».

رسالة بطريرك الكلدان لا تتوقف عند الكنائس، بل تتجاوزها إلى المسلمين: «أدعو السنة والشيعة إلى عدم تكفير بعضهم البعض والتوحد، لأن دين الله هو المحبة». في خلفية هذا الكلام قناعة مفادها أن تفتيت البنى الدينية والمذهبية يفتح الباب أمام السلاح المتفلّت، والحروب بالوكالة، وفقدان أيّ أفق لسلام حقيقي.

وعندما ينتقل في الحديث إلى واقع المسيحيين في العراق، يتبدّى حجم الخراب الذي أصاب الدولة والمجتمع معًا، فيعود إلى التصويب مجددًا: «المسيحيون جزء من النسيج العراقي، وتربّينا ألا نتحدّث بلغة طائفية»، ما بعد سقوط نظام البعث ليس كما قبله. الوضع اليوم هش جدًا، وعلى مدى عشرين عامًا وأكثر لم تعد بوصلة مستقبل العراق موجودة. بلد بلا سيادة، بلا قانون، بلا عدالة، بلا اقتصاد قوي... كلّه تراجع مع استشراء الفوضى، وتحوّل التمثيل السياسي إلى جسر للمال والمناصب. لقد عدنا إلى العقلية القبلية... فإذا لم نعرف كيف نغفر، لن نعرف كيف نعيش»؟».

إسرائيل دولة مدعومة من كل دول العالم والفلسطينيون مساكين لا حول لهم ولا قوة

في قراءته، المشكلة ليست بالانتماء الديني. بل في الثقافة السياسية: «هناك فن اسمه الدبلوماسية من أجل تحصيل الحقوق. أمّا في هذه المنطقة فالفن هو البندقية... وهذه مشكلة إضافية. السلاح المتفلّت ليس أزمة عراقية فقط أزمة لبنانية وحتى فلسطينية أيضًا. المنطقة كلها ذهبت إلى العنف بدلاً من الحوار، ظنًّا منها أنها قادرة على تحصيل حقوقها عبر الحرب ضد إسرائيل».

يصف البطريرك ساكو ميزان القوى بلا مواربة: «إسرائيل دولة مدعومة من كل دول العالم، والفلسطينيون مساكين لا حول لهم ولا قوة. أما مستقبل المنطقة فمرهون بحصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها، وعلى الجميع أن يعمل على تقوية المؤسسات الوطنية للدفاع عن المواطنين... لكن هذا المنطق غير موجود بعد».

وعندما يُسأل عن الميليشيات التي ترفع شعار «مواجهة إسرائيل» من لبنان والعراق، وعن احتمال استهداف الميليشيات العراقية بعد الحرب ضد «حزب الله»، يتحدث بلغة تحذير واضحة، ويقول: «كل شيء ممكن، لأن هذه الدول لا تراجع حساباتها والتحليل يحصل عاطفيًا. كيف تحارب كيانًا مدعومًا من العالم كله، أميركا تحميه وسلاحه منها ومعدّاته منها؟ عليك أن تحافظ على نفسك وبلدك وأهلك، لا أن ترمي نفسك في مجازفة غير مدروسة».

الحكمة بدأت تتسلل إلى عقول الميليشيات العراقية

يعتبر أن الحكمة بدأت تتسلل إلى عقول الميليشيات العراقية، ويقدّر أن من هم في العراق «يتحاشون الانزلاق إلى هذا المنحدر. لكن الخطر باقٍ ما دام منطق الدولة غائبًا». وعن «حزب الله» يسأل: «كيف يتحدّث بلغة غير واقعية؟ لغة الحرب والنصر المبين، بينما إسرائيل تحصد العناصر بلد أي طائل؟»، ثم يستخلص قائلًا: «تحوّله (حزب الله) إلى حزب سياسيّ قد يحمي أبناء هذه الطائفة النبيلة أكثر من العنف، ويساهم في الحفاظ على التنوّع السني والشيعي والمسيحي».

البطريرك لا يحمّل إيران وحدها، مسؤولية السلاح المتفلت، ويقول: «ليست إيران وحدها. هناك بلدان أخرى لها مصلحة في إضعاف دولنا، مثل إسرائيل». في نظره، عوامل دولية عديدة «لا تريد لدولنا أن تقف على قدميها وتنهض»، ما يجعل من مطلب حصر السلاح بيد الدولة «معركة سيادة لا تفاض محاور».

من بغداد إلى بيروت، تتسع رسالة ساكو لتشمل اللبنانيين مباشرة: «رسالتي إلى لبنان واللبنانيين أن يحصل حوار مسيحي – مسيحي، ومسيحي – مسلم وبقية الطوائف ومصالحة بين السياسيين اللبنانيين. لبنان بالنسبة إلى البطريرك كان «رسالة، نموذج لكلّ مضطهد يقصده للحفاظ على حياته: لبنان السياحة، لبنان التعليم والثقافة»، لكنه لا يخفي صدمته من الفوضى والفساد وما آلت إليه الأمور في وطن الأرز اليوم: «لأوّل مرة في حياتي أسمع أن جامعات تبيع شهادات من أجل الأموال... هذا التردّي سببه المصالح الضيّقة».

في المقابل، يشيد بدور رئاسة الجمهورية في تنظيم الزيارة البابوية، ويصف عملها بالجبّار»، كمات يخصّ السيدة الأولى نعمت عون بكلمات تقدير: «كانت اللولب المحرّك للزيارة»، واصفًا خطاب الرئيس جوزاف عون بـ»الخطاب الروحي والوطني المسؤول»، كما لم يخف إعجابه بحضور الرؤساء مع زوجاتهم وعائلاتهم القداس الأخير والذي عكس في نظره «مشهدًا حضاريًا متميزًا».

في خلاصة موقفه، يذكّر بطريرك الكلدان بأن ترتيب الأولويات يبدأ من الداخل: توحيد البيت، بناء الدولة، استعادة السيادة وحصر السلاح، تغيير العقلية من الثأر إلى الغفران، ومن البندقية إلى فن الدبلوماسية. عندها فقط يصبح السلام، حتى مع الجميع، احتمالًا سياسيًا واقعيًا، لا شعارًا يُرفَع في زمن الحروب ويُدفن مع أول هدنة.

الوزير السابق جوزاف الهاشم يروي (3من6)

اغتالوا بشير... قال الشيخ بيار: ما حدا يخبّرني عرفت هكذا انتُخب أمين... وهذا ما طلبه الحريري في لوزان

في هذه الحلقة الثالثة من «نداء السنين» يروي الوزير السابق جوزاف الهاشم كيف تمّ التعرف إلى جثة الرئيس بشير الجميل في مستشفى أوتيل ديو وكيف كانت ردّة فعل الشيخ بيار وكيف تمّ انتخاب الشيخ أمين رئيسًا. ويكشف بعض أسرار تلك المرحلة خصوصًا ما حصل بينه وبين الرئيس رفيق الحريري في مؤتمر لوزان.

الهاشم مع الرؤساء شمعون وفرنجية وحلو والجميل

نجم الهاشم

- عند اغتيال الشيخ بشير في بيت كتائب الأشرفية، قرب إذاعة صوت لبنان، كنت من الذين نزلوا إلى مستشفى أوتيل ديو وتعرّفوا إلى جثته. ماذا حصل تلك الليلة؟

الإنفجار كان مُعدًّا بإتقان حيث أن قوّته كانت موجّهة نحو الأسفل حيث كان يجلس الشيخ بشير. لم نتأذَ في الإذاعة. طلع الصريخ. طلّيت عالبلكون رأيت إيلي حيقة يصرخ لا تخافوا خلّصناه، راح. بدأ نوع من الفوضى وما حدا عارف شو صار. مين مات ومين ما مات وشو صار ببشير؟ ومع بدء رفع الأنقاض نقلوا مصابين إلى مستشفى أوتيل ديو وكلّما وصلت جثة يفحصونها للتأكّد من هوية صاحبها. نزلنا على أوتيل ديو لم نجد أثرًا لبشير. رجعنا. بقي جوزاف أبو خليل وكريم بقرادوني وأنا.

- بقيتم في أوتيل ديو؟

رجعنا إلى بيت الكتائب. طلبنا استكمال البحث. انتشلوا ثلاث جثث. رجعنا نزلنا إلى أوتيل ديو. كان الدكتور إيلي كرامة تحت. المحبس كان في يده. كان عاد من لقاء في دير الصليب حيث حقلوه ورقة مطالب كانت لا تزال في جيبه. شلنا الورقة والمحبس عرفنا أنه الشيخ بشير.

- من أبلغ الشيخ بيار؟

الشيخ بيار انتقل من بيت الكتائب إلى المجلس الحربي في الكرنتينا. نزلنا من بعد ما عرفنا. مين بدّو يقلّو؟ قلت: أنا بقلّو. نزلنا كلنا لتحت. قال عرفت. ما حدا يقلّي. بقي رابط الجأش.

- كان عنده حدس؟

لم يظهر بشير، بعد ساعتين ثلاثة ما في بشير. شو بدنا نقلّو؟ إجت طيارة هليكوبتر وأخدتو؟ قال: ما حدا يخبّرني. عرفت. ضلّ جامد. أكثر من هيك. وقت طلعنا على بكفيا كم يتلقى التعازي كان يسلّم على الناس ويسألهم عن أحوالهم. كيفك؟ كيف ابنك؟ صار منيح؟ أي متى فرط؟ من بعد ما رجعنا من الدفن. عالطريق فرط. كل العزم الذي شدّ بعواطفه ومشاعره انتهى. كان أظهر وكأنو ما في شي. كان ماشي لا دمعة ولا كلمة حتى دفناه ورجعنا. ارتخى ونزل الدمع.

- بغياب بشير الصاعق بهذه الطريقة كيف اتُّخذ قرار ترشيح الشيخ أمين لرئاسة الجمهورية؟

أولًا الرئيس شمعون أعلن أنه يريد أن يترشح. كان هناك كثير من الودّ بيني وبينه. قلت له من الناحية التقليدية مش حلوة أمين يترشح وتترشح أنت ضدّه في هذه الحالة المأسوية. لو مش مرشح أمين ترشح. قال لي : أكتب بيانًا. كتبت بيانًا يعلن فيه تراجعه. رافقت الشيخ أمين في ترشيحه. كل النواب الذين كنت أستضيفهم في الإذاعة زرتهم مع الشيخ أمين. لا أنكر أن مسؤولا إسرائيليًا أتى إلى بكفيا ولم أكن هناك.

- حصل تدخل إسرائيلي لترشيحه وأتى أرييل شارون وزير الدفاع؟

شارون لم يكن متحمّسًا. كان لديه إحساس أن أمين ليس في الاتجاه نفسه الذي كان عليه بشير.

- كان الإسرائيليون مع شمعون؟

مظبوط

- وإصرار حزب «الكتائب» على ترشيح أمين جعلهم يوافقون؟

عندما تراجع الرئيس شمعون لم يعد لديهم خيار آخر. لم يعد يوجد مرشح آخر.

- يقال إن الرئيس أمين تعهّد باستكمال العلاقة التي كانت بين بشير والإسرائيليين؟

شو يعني العلاقة؟ يعمل اتفاق صلح مع إسرائيل؟ غير صحيح. كل ما تعهد به هو الحفاظ على لبنان ضدّ أي احتلال آخر سوري أو فلسطيني. هم يعرفون أن الشيخ بيار والشيخ أمين لا يوافقون على هذا الأمر.

- هل تعهد الشيخ أمين لقيادة «القوات» بالمحافظة على «القوات» كما كانت؟

أكيد. بس «القوات اللبنانية» مين؟ كل القوات الكتائبية صارت بـ «القوات» وورثها سمير جعجع.

- مشروع بشير الجميل بدأ يتحقق من خلال القوى العسكرية وتحوّل إلى قوّة سياسية مع ترشحه لرئاسة الجمهورية ومع انتخابه. كان هناك مسار آخر يمشي فيه بعيدًا من خيارات المكتب السياسي؟

القرارات الأساسية السياسية كانت تؤخذ في المكتب السياسي. القرارات التي لها علاقة بـ «القوات» وبالشأن العسكري كان بشير يأخذها ولكن بقي المكتب السياسي صاحب القرار. في قصة سليمان فرنجية وطوني فرنجية مش صحيح أن المكتب السياسي كان خيال صحرا. سلّم المكتب السياسي بأن تكون لبشير سلطة على بعض المؤسسات لأنه كان يتولّى مسؤولية الدفاع عن الحزب وعن البلد.

- مع انتخاب الشيخ أمين شعرت أنك وصلت معه إلى العهد الجديد؟

لأنه عند التنافر بين الشيخ بشير والشيخ أمين صرت أنا والشيخ أمين في اتجاه واحد. كان المتن وإذاعة صوت لبنان محيّدين عن سيطرة بشير بقرار من بيار الجميل. صرت أنا والشيخ أمين حلفًا واحدًا. وعندما صار في القصر صرت مستشارًا له وكنت أزوره كل يوم صباحًا ونتشاور بما في ذلك تعيين ميشال عون قائدًا للجيش.

- قبل ميشال عون أنت اقترحت عليه تكليف اللواء أحمد الحاج تشكيل أول حكومة في عهده؟

أحمد الحاج كان قائد قوات الردع العربية وترك وصار مدير عام قوى الأمن الداخلي. والوضع اللبناني كان عسكري مش سياسي. قلت له ما رأيك أن تعيّن أحمد الحاج رئيسًا للحكومة. وهو عسكري ولبناني. ممكن يتكلّف. قال لي: شوفو. اتصلت به. قال إنه في مستشفى أوتيل ديو يجري فحوصات وسيذهب إلى المكتب. قلت له خلّيك بأوتيل ديو. رحت لعنده إلى أوتيل ديو وبعدها انتقلنا إلى المكتب. قلت له إن الرئيس الجميل يستحسن أن تكون رئيسًا للحكومة في هذا الظرف. قال: أشكر ثقته. وكالة الأنباء المركزية عرفت بالزيارة ونشرت الخبر. طلعت لعند الشيخ أمين وقلت له إنه موافق. كان يوم سبت وحضر المرسوم على أساس أنه سيذيعه يوم الإثنين. قرأ خبر المركزية الرئيس صائب سلام بعد الظهر. خوت. اتصل بالشيخ أمين وضلّ طالع على بكفيا. قال له شو عم تعمل؟ قال له الشيخ أمين: جوزاف الهاشم طرح عليّ الموضوع. اتصل بي من عند الشيخ أمين وقال يا أخ جوزاف بدّك توسّع نطاق نادي رؤساء الحكومات. كان النادي مقتصرًا على زعامات من بيروت وطرابلس ولا يريدون توسيعه إلى إقليم الخروب. قام القيامة واضطرّ الشيخ أمين لأن يكلّف الرئيس شفيق الوزان.

- لماذا الوزان؟

لأن الرئيس صائب سلام رفض الحاج سأله الشيخ أمين من يقترح قال له الوزان.

- كيف كانت بداية عهد الرئيس الجميل؟ بدأ قويًا وراهن على الولايات المتحدة الأميركية لإخراج الجيشين الإسرائيلي والسوري؟

جاب مستشارين. وديع حداد وإيلي سالم الذي عينه وزيرًا للخارجية... طبعًا اتكل على الشق الأميركي لأن الوضع كان صعبًا جدًّا. فتحنا بابين: باب على الضاحية وباب على السنة. زار دار الفتوى والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وكانت كلمات شكر من الشيخ عبد الأمير قبلان والمفتي حسن خالد. الأميركان كانوا يساعدون وانطلق الرئيس بأول العهد.

- عندما زار واشنطن وهدّد بقصف سوريا هل كانت غلطة وحماسة زائدة؟

الأميركيون يساعدون في مجالات معينة ولكنهم يزيّنون هذه المساعدة بميزان مصالحهم. أحيانًا يخطّئون ويعملون ضدّ مصالحهم. كانت هناك مساعدة ولكن مع التوازن الإسرائيلي للعهد. كان الرئيس الجميل منفتحًا على ثلاثة اتجاهات: مسيحي وسني وشيعي على رغم أن الاتجاه المسيحي كان الأقل عطفًا عليه. الباب الذي انفتح أكثر كان مع السوريين.

- فتح بعد مؤتمر لوزان وبعد حرب الجبل وبعد 6 شباط 1984 التي كانت مؤشرًا لتحديد سلطة الرئيس والدولة بعد تقسيم الجيش.

أسوأ مرحلة مرت على لبنان كانت حرب الجبل. جبل بكامله، جبل لبنان الجنوبي انتقل أرضًا وشعبًا. أكبر مجزرة حصلت ولا أريد أن أتحدّث عنها كثيرًا. كنت رئيس إقليم الشوف الكتائبي.

- عملية 6 شباط كانت مؤشّرًا لإسقاط اتفاق 17 أيار؟ هل كان الشيخ أمين متمسّكًا بهذا الاتفاق أم أنه كان يعتبر أنه لن يُنفذ؟

كيف يمكنه أن يُخرِج الإسرائيليين؟ أخذ تعهّدًا من وزير خارجية أميركا الذي وقع معه. عاتبه وقال له أنتم وقعتم معنا على انسحاب الجيش الإسرائيلي. عندما تنصّلوا منه تنصّل ورفضه.

- بعد 6 شباط 1984 ذهبتم إلى مؤتمر لوزان وكنت في عداد الوفد الذي رافق الرئيس الجميل؟ هناك تعرّفت إلى الرئيس رفيق الحريري؟

كنت في مؤتمر لوزان مع الشيخ أمين الجميل رئيس الجمهورية ومع الشيخ بيار الجميل رئيس الكتائب. الرئيس الجميل قدّم طرحًا كبيرًا عن موضوع تطوّر الوضع في لبنان سياسيًا. الرئيس شمعون قدّم مشروعًا مشتركًا مع «الكتائب». نبيه بري قدّم مشروعًا لإلغاء الطائفية مع وليد جنبلاط. تلقيت اتصالًا من الشيخ رفيق الحريري. لم أكن أعرفه. كان في الفندق الذي كنا فيه. كان يعرف أنه يمكن أن يصل إلى الشيخ بيار وإلى الشيخ أمين من خلالي. سألني: أنت بتسهر؟ قلت له: بسهر. ماذ تريد؟ قال: انتظرني. عندما أعود إلى الأوتيل بحكيك. كانت الساعة الواحدة ليلًا. عنده جناح في الفندق. طلبني. طلعت لعنده. حطّ عشا. حامل معه مشروع إلى لوزان لتعديل الدستور يكاد يكون إلى حدّ ما المشروع الذي أقرّ في الطائف من دون بعض التفاصيل. قال لي: أتمنى عليك أن تقرأه. إذا وافق عليه الشيخ بيار يوافق الشيخ أمين وإذا وافق الشيخ بيار والشيخ أمين يوافق الرئيس شمعون وهذه هي الوسيلة الوحيدة الإنقاذية من الأزمة اللبنانية المستعصية.

- كنتما لوحدكما؟

لوحدنا. كان من 6 صفحات. سألته إذا كان يمكن أن أقرأه لأن هناك جلسة في اليوم التالي. قرأت فيه تخلّي رئيس الجمهورية عن صلاحياته وإحالتها إلى مجلس الوزراء مجتمعًا. وقفت. كان الرئيس سليمان فرنجية في المؤتمر. قلت له أتمنى عليك أن تعرضه على الرئيس سليمان فرنجية وكان يجلس في صف الفريق المتأخر. خذ هذا المشروع واعرضه عليه وإذا وافق أنا أتعهد جبلك موافقة بيار الجميل وأمين الجميل وكميل شمعون. في اليوم التالي ذهب لعند الرئيس فرنجية وكان عنده رامز الخازن. عندما قرأ الرئيس فرنجية هذا البند طواه ورده إليه وقال له أالله معك. لم يوافق.

يتبع الأربعاء 17 كانون الأول 2025

هكذا صار عون قائدًا للجيش وعهده كان أسوأ عهد

قصة مصالحة الرؤساء الجميل وشمعون وفرنجية وكرامي

أنطوان فرح

ماذا يريد «الحزب» من كريم سعيد؟

قطع الأرزاق من قطع الأعناق... وفق هذه المقولة يتحرّك «حزب الله» في محاولة لقطع الطريق على المساعي الجارية لوقف عمل جمعية القرض الحسن، التي تحولت إلى مؤسسة مالية غير شرعية، وأصبحت مع الوقت أحد رموز القوة التي يتفاخر بها «الحزب»، ويصنفها ضمن إنجازات حماية بيئته، وفصلها جزئيًا عن تداعيات الأزمات التي عانى منها اللبنانيون عقب الانهيار أواخر العام 2019.

لكن المفارقة في تحرّك «حزب الله» في اتجاه محاولة إنقاذ الجمعية أنه يستخدم «الأهالي» متاريس حيّة للاختباء وراءها، ورفض أي إجراء لوقف عمل «القرض الحسن».

طبعاً، «الأهالي» ليسوا الورقة الوحيدة التي يلعبها «الحزب» في هذا الملف، إذ يستخدم أيضًا، ورقة الضغط المعنوي التي يجيدها. وهذا ما يفسّر التركيز على حاكم مصرف لبنان دون سواه في هذه القضية، ولماذا حرص الشيخ نعيم قاسم شخصيًا على تحذير كريم سعيد علنًا. والتهمة جاهزة دائمًا، الخضوع للإملاءات الأميركية، والتي يعتبر «الحزب» أنها إإملاءات إسرائيلية بلسان أميركي.

ما هو لافت في هذا الموضوع، أن «الحزب» يواصل ضغوطاته على حاكم المركزي، رغم علمه أن الأخير ليس الجهة المخولة إقفال «القرض الحسن»، وأن قرارًا من هذا النوع يحتاج إلى قرار سياسي، تنفذه وزارة الداخلية.

هذا التوجّه نحو سعيد بصفة شخصية، يريدُ منه «الحزب» أن يحقق الأمور التالية:

أولًا- ترهيب حاكم المركزي، وتحويل المواجهة التي يُفترض أنها مع الدولة، إلى مواجهة شخصية يأمل «الحزب» أن تعطي نتائج أكثر. وفي حسابات «الحزب»، أن الدولة «مجموعة» يصعب ترهيبها في الوقت الحاضر، في حين أن التركيز على شخص، كائنًا من كان هذا الشخص، قد يكون ناجعًا أكثر في عملية الترهيب.

ثانيًا- تخفيف الإجراءات التي سبق واتخذها مصرف لبنان، ومنها قرارات مراقبة وتنظيم قطاعي الصرافة وتحويل الأموال. وهذا يؤكد أن هذه القرارات فعالة، وليست شكلية كما حاول البعض الادعاء.

ثالثًا- قطع الطريق على إجراءات جديدة قد يتخذها مصرف لبنان في المستقبل، في إطار مكافحة الاقتصاد غير الشرعي وتبييض الأموال. ويخشى «الحزب» بصورة خاصة أن تلامس الإجراءات شبكة أعمال بناها كواجهة للتبييض وتمويل نشاطاته. وبالمناسبة، فإن المقربين من «الحزب» يروّجون أن هناك حوالى 100 ألف شخص يتقاضون رواتب ثابتة من «الحزب». هذا الترويج يهدف إلى تضخيم الكارثة الاجتماعية التي قد تصيب بيئة «الحزب»، لكن مثل هذا الترويج، يعطي فكرة عن حجم تمدّد دويلة «حزب الله»، ويقود إلى نتائج معاكسة، لأنه يحفز اللبنانيين أكثر على دعم قرارات وضع حد لهذا الوضع الشاذ.

رابعًا- إيجاد صيغة على الطريقة اللبنانية لتشكّل مخرجًا لا يقود إلى وقف عمل «القرض الحسن»، لكنه يوهم الرأي العام بأن الجمعية استُبدلت، وأن الأمور أصبحت «شرعية».

حتى اللحظة، لا يبدو أن أيًا من هذه الأهداف سيتحقق. والمفاوضات التي قد يخوضها النائب علي فياض مع حاكم مصرف لبنان، لا يمكن أن تخرج عن إطار القوانين والشرعية، لأن سعيد يعرف، أن نقطة قوته الأساسية في موقعه الحساس، تكمن في حرصه الاستثنائي على العمل ضمن القوانين المرعية الإجراء، وأي خلل في هذا المسار، سيقود إلى كارثة على مستوى السلطة النقدية. كما إن شخصية سعيد، لا تشي بنجاح أي مفاوضات، يسعى من يقوم بها إلى شرعنة الخروج على القانون.

في النتيجة، وبعيدًا من التهويل والتضخيم، لا أحد يريد إلحاق الأذى بالناس وبالبيئة المحيطة بـ «الحزب»، وما ينبغي بحثه حصرًا، هو كيف يمكن تطبيق القانون، والعودة إلى كنف الانتظام المالي والقانوني، من دون أن يتأذى من اضطر إلى التعاون مع جمعية غير شرعية، مُدرجة على لائحة العقوبات بتهمة التبييض لتمويل الإرهاب.

التفاف مشبوه على قرارات الحكومة والمجتمع الدولي

90 مليون دولار «تُهرّب» من احتياطي الموازنة

«تهريبة» جديدة حصلت في لجنة المال والموازنة في الجلسة الأخيرة التي التأمت الأسبوع الماضي، بطلها «الثنائي الشيعي» الذي نجح بحضور وزير المال، في الضغط على اللجنة لتحويل 90 مليون دولار من احتياطي الموازنة إلى مجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة، لدفع جزء من مستحقات إعادة الإعمار، خلافًا لقرار الحكومة بإنشاء صندوق خاص لإعادة الإعمار، الذي يجب أن يكون بإشراف دولي وبتمويل خارجي.

ليس لمجلس النواب ان يختار كيف يوزّع إحتياطي الموازنة قبل صدور القانون

باتريسيا جلاد

يرجّح أن يكون قرار «تخريجة» نقل أموال إلى مجلس الجنوب اتّخذ بعد اعلان رئيس مجلس النواب في أكثر من مناسبة، أن مشروع قانون موازنة 2026 لن يمرّ من دون إدراج بند يتضمّن مبلغًا لإعادة الإعمار، الأمر الذي حظي بالرفض، كون مجلس النواب هو الذي يقرّ قانون الموزانة وليس رئيس مجلس النواب منفردًا. هذا الواقع طرح جملة من التساؤلات حول جواز ذلك من الناحية القانونية ومن الناحية التنفيذية.

ما هو احتياطي الموازنة؟

احتياطي الموازنة كما يعرّفه قانون المحاسبة العمومية، هو مبلغ يُرصد ضمن النفقات العامة في الموازنة، ويُستخدم لتغطية النفقات الطارئة أو غير المحسوبة التي قد تطرأ خلال السنة المالية. فلا يمكن تقديرها مسبقًا عند إعداد الموازنة، وبالتالي لا يمكن تحديد هذا المبلغ مسبقً واختيار النواب كيفية توزيعه. هذا الأمر أكّده نائب رئيس مجلس الوزراء السابق النائب غسان حاصباني لـ «نداء الوطن» إذ قال «ليس لمجلس النواب أن يختار كيف يوزع احتياطي الموازنة قبل صدور قانون الموازنة، خاصة أن الأرقام عندما توزع لا تناقش عادة في الهيئة العامة، فكل ما يحصل إعادة توزيعه في لجنة المال ليصبح شبه نهائي».

ومن المعروف، أن نقل أجزاء من احتياطي الموازنة إلى أبواب النفقات يتمّ بمرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المالية.

وبذلك إن ما حصل برأي حاصباني يعتبر بمثابة:

أولًا- التفاف على قرار الحكومة ودورها واختصاره بموافقة من وزير المال خلال الجلسة.

-ثانيًا- التفاف أيضًا على مقاربة إعادة الإعمار، لأن الدولة مسؤولة عن بناء البنى التحتية الأساسية وتعويض المتضررين من الحروب وليس إعادة إعمار كاملة للممتلكات».

وقف التمويل الدولي للبنان

المجتمع الدولي، كما يقول حاصباني،

الأموال ستذهب الى مقاولين غير قادرين على إنجاز أعمال إعادة الأعمار

«أوقف التمويل للبنان وخصوصًا التمويل الذي كان مقررًا من البنك الدولي بسبب عدم استكمال السلطات اللبنانية الخطوات التي تثبّت الاستقرار قبل الاستثمار، فتمت هذه التهريبة لتحصل خارج الرقابة الدولية وعبر صندوق الجنوب، وهو التفاف على الشروط الدولية لإعادة الإعمار».

وعدا عن ذلك يطرح السؤال التالي: كيف ستحصل إعادة الإعمار طالما لم يتمّ الالتزام بحصرية السلاح بيد الدولة ولم توقف إسرائيل اعتداءاتها على لبنان، مع إصرار «حزب الله» على عدم إمكانية تسليمه السلاح؟

أموال دافعي الضرائب

إن مبلغ الـ 90 مليون دولار الذي «هرّب» من الاحتياطي، يشير حاصباني، «هو من أموال دافعي الضرائب اللبنانيين والذي كان من الممكن رصده لتمويل الجيش اللبناني الذي يحتاج إلى الدعم لتأمين الاستقرار في الجنوب. فالأموال التي نقلت من الاحتياطي لإعادة الإعمار، ستذهب إلى مقاولين غير قادرين أصلًا على القيام بأعمالهم في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، وقبل حصر السلاح بيد الدولة، فتهدر الأموال ولا يستفيد منها أهل الجنوب.

إن التهريبة قد تكون اعتمدت تفاديًا لتحميل الحكومة هذه المسؤولية تجاه صندوق النقد والمجتمع الدولي الذي لا يقبل هذا النوع من الإنفاق من دون استكمال شروط الإصلاحات، كما أن في ذلك ضررًا على القطاع العام في ما يتعلق بتحسين ظروف العمل وبالتالي أدائهم وإنتاجيتهم فضلًا طبعًا عن اللبنانيين».

إذًا مع صعوبة صرف هذه الأموال بفعالية تحت الظروف القائمة، واحتمال كبير لهدرها عبر مقاولين قد يرتبطون بجهات مسيطرة ميدانيًاا على العمل في المنطقة، يبدو الأمر بالنسبة إلى حاصباني «مناورة شعبية من «الثنائي» ومصدر حركة مالية تسرّب أموال الدولة إلى جهات مرتبطة بالمقاولين في غياب الرقابة، ساهم في تمريرها وزير المال وبعض النواب الذين يسعون للحصول على أصوات «الثنائي» في مناطقهم كون أصواتهم ليست حاصلاً من طوائفهم».

إضراب موظفي الإدارة العامة 3 أيام

دعت رابطة موظفي الإدارة العامة إلى التوقف عن العمل لمدة ثلاثة أيام: 15، 16، 17 كانون الأول، محذرة من خطوات تصعيدية غير مسبوقة، وقالت في بيان: «عطفًا على جميع البيانات السابقة الصادرة عن رابطة موظفي الإدارة العامة، وحيث إن الدولة، حتى تاريخه، لا تزال تُمعن في سياسة المماطلة والتسويف، وتُدير الأذن الطرشاء حيال تنفيذ المطالب المحقة التي جرى الاتفاق عليها بشكل واضح وصريح مع تجمع الروابط والمساعدين القضائيين والعسكريين ، وحيث إن هذا النهج القائم على الاستخفاف بحقوق الموظفين وضرب الالتزامات بعرض الحائط لم يعد مقبولًا تحت أي ذريعة أو مسمّى، وحيث إن الأعياد على الأبواب، ومن حق موظفي الإدارة العامة أن يحتفلوا بها كسائر المواطنين، بكرامةٍ تحفظ لهم الحدّ الأدنى من العيش اللائق، لا أن يُتركوا رهائن للوعود الفارغة والقرارات المؤجّلة، فإن رابطة موظفي الإدارة العامة تجدّد تحميلها الدولة ومكوّناتها كامل المسؤولية عن حالة الاحتقان والغليان داخل الإدارات العامة، وتؤكد أن استمرار هذا التعاطي اللامسؤول سيدفع حتمًا إلى خطوات تصعيدية غير مسبوقة، يتحمّل نتائجها من يصرّ على تجاهل حقوق الموظفين وكراماتهم. إن الصبر بلغ حدوده القصوى، والحقوق لا تُستجدى بل تُنتزع».

وختمت الرابطة بيانها بدعوة «جميع العاملين في الوزارات والإدارات، بمن فيهم جميع الموظفين في الإدارات والمؤسسات العامة التي تنصّ قوانينها وأنظمتها الداخلية على العمل في أيام العطل والأعياد، ولا سيّما العاملين في المواقع الأثرية، إلى التوقف عن العمل لمدة ثلاثة أيام: 15، 16، 17 كانون الأول 2025. على أن تبقى الاجتماعات مفتوحة بشكل دائم، وأن يبقى باب التصعيد مفتوحًا على جميع الاحتمالات كما باب الحلول أيضًا، تبعًا لمسار التعاطي الرسمي مع هذه الخطوة ومآلاتها».

جمعية مصارف لبنان

كتاب مفتوح الى

فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون

دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري

دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام

معالي الوزراء الكرام

اخواني اللبنانيين واخواتي اللبنانيات، وخاصة المودعين منهم في المصارف العاملة في لبنان

نود أن ننقل لكم نيابةً عن جمعية مصارف لبنان موقف الجمعية بشأن مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع في نسخته التاسعة ("المشروع") ، الذي سُرّب في الاعلام. وكان يُفترض في هذا المشروع ان يسمح بإنهاء أزمة ضربت الاقتصاد اللبناني بشكل عام والمودعين وعوائلهم بشكل خاص. الا انه تبيّن لنا ان المشروع يعتريه عيوب جسيمة ان في جوهره او في صياغته. فهو يتضمن أحكامًا من شأنها تقويض النظام المصرفي واستدامته بشكل خطير، ويطيل أمد الركود الاقتصادي. والأهم من ذلك، إن المشروع قد يتسبب في خسائر فادحة للمودعين وبضرب بشكل نهائي ثقة المودعين به. فبدلًا من أن يُحمّل الدولة بصفتها المسؤولة الأساسية عن الخسائر الناجمة عن سوء إدارتها مع مصرف لبنان، فهو يُلقى بعبء غير عادل من هذه الخسائر على المصارف التجارية في لبنان. فمن غير المقبول ان تتهرب الدولة من مسؤولياتها وتلقيها على البنوك فتسبب بتصفية القطاع والقضاء على حق المودعين باستعادة ودائعهم.

أسباب الأزمة

يقدم تقرير التدقيق الجنائي الصادر عن شركة ألفاريز ومارسال بتاريخ 7 آب 2023 ("التقرير") أدلة موثقة وواضحة على أن الدولة ومصرف لبنان المركزي (في ادارته آنذاك) هما المسؤولان الرئيسيان عن أزمة القطاع المصرفي. ويوضح التقرير ما يلي:

1- لم تكن البنوك التجارية هي سبب الأزمة، بل سياسات الدولة، وسوء إدارة البنك المركزي، والانهيار الكامل للحوكمة والشفافية.

2- لم يكن مصرف لبنان ينشر بيانات مالية متوافقة مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، بل كان يقوم بإخفاء الخسائر، في ظل رقابة غير فعالة، مما حال دون فهم البنوك التجارية والجمهور للوضع المالي الحقيقي لمصرف لبنان.

إن الأزمة في لبنان ليست مشكلة معزولة في القطاع المصرفي أو أزمة ديون سيادية، بل هي أزمة نظامية. فقد نتج انهيار النظام المصرفي عن تصرفات الدولة ومصرف لبنان لا سيما لجهة تثبيت سعر الصرف وتمويل العجز المالي وبرامج الدعم من ودائع البنوك.

المشروع

يحتوي المشروع على عدة عيوب هيكلية نرحب بمناقشتها معكم. إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجهها جمعية مصارف لبنان مع المشروع هي انه يحمّل البنوك التجارية عبءا غير مبرر من الخسائر. فالإطار القانوني واضح فيما يتعلق بتحديد المسؤوليات: ذلك انه بموجب المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تلتزم الدولة بتغطية العجز في ميزانية مصرف لبنان، مما يمكّن المصرف المركزي بردّ الودائع المصرفية لكي تتمكن البنوك التجارية بدورها من اعادة ودائع العملاء. فبموجب القانون اللبناني، لا يتوجب على البنوك التجارية اي واجب او مسؤولية في تغطية خسائر مصرف لبنان. مع ذلك، ترغب المصارف اللبنانية في أن تكون جزءًا من الحل، إذ ان استعادة ثقة المودعين هي أولوية بالنسبة لها. لكن يجب التعامل مع الواقع ومفادة أن امكانيات البنوك التجارية محدودة، ولا يمكنها المساهمة إلا بما يتناسب مع قدرتها المالية على التسديد.

بصيغته الحالية، يُلقي المشروع عبءاً ضخماً من الخسائر على عاتق البنوك التجارية. فعلى هذا الأساس، لن يكون أي مصرف قابلا للاستمرار. هذا مع العلم انه، إذا أُضفنا الاحتياطي الإلزامي العائد للمصارف في مصرف لبنان، والتي تُصنّف على أنها مساهمة من المصرف المركزي في الخسائر بينما هي في الواقع ملك للبنوك التجارية ومودعيها، فإنّ العبء الحقيقي سيكون أكبر بكثير.

فمن سيُغطّي خسائر المودعين الناجمة عن تصفية البنوك التجارية؟ وكيف يتوافق هذا التوجّه مع التصريحات المُستمرة بأنّ إعادة بناء القطاع المصرفي أمرٌ حيويٌّ لتعافي لبنان ونموّه في المستقبل؟

إن حماية المودعين ليست خيارًا، بل هي واجب قانوني وضرورة اجتماعية، ويجب أن تكون شرطًا مسبقاً لإعادة بناء القطاع المصرفي الذي سيضطلع بدور بالغ الأهمية في تعافي لبنان. ان المشروع بعيد كل البعد عن تحقيق هذا الهدف.

ولا بد في هذا الإطار ان نذكر ان قيمة احتياطي الذهب لدى مصرف لبنان قد ارتفعت منذ بداية الأزمة، من حوالي 14 مليار دولار أمريكي إلى حوالي 39 مليار دولار أمريكي، ما يغطي جزءًا كبيرًا من خسائره. كما يجب احتساب أصول أخرى مملوكة من مصرف لبنان والدولة (مثل شركة طيران الشرق الأوسط، والعقارات، والكازينو) لتغطية سداد الودائع.

في سبيل المضي قدمًا

ان جمعية مصارف لبنان مستعدة لقبول اية خطة توافقية شاملة تتضمن ما يلي:

1) تأمين وفاء مصرف لبنان والمصارف بالتزاماتهما التعاقدية بشأن الودائع وضمانة الدولة لمصرف لبنان بموجب المادة 113 من قانون النقد والائتمان.

2) ضمان استعادة القطاع المصرفي للثقة والمصداقية وتحقيق الاستقرار المالي.

3) إعادة الودائع من خلال تخصيص ما يلزم من أصول مصرف لبنان والدولة لصالح تنفيذ التزاماتهما، والحد بشكل كبير من تحميل المصارف العبء غير العادل المنصوص عليه في المشروع.

4) إعادة بناء الثقة في الاقتصاد اللبناني من خلال استعادة النمو والاستدامة المالية.

نرجو منكم التفضل والعمل بالتعاون مع جمعية مصارف لبنان لإقرار مشروع يُدرس ملياً خاصة من ناحية تأثيره على المودعين والبنوك التجارية، وتداعياته على الاقتصاد اللبناني. وتتطلع جمعية مصارف لبنان إلى المشاركة في التوصل إلى حل توافقي يُساهم في انتعاش لبنان. ان البنوك التجارية ليست هي المشكلة، بل نحن جزء من الحل، ومستعدون للمشاركة في حدود الإمكانيات المتاحة للبنوك، شريطة أن يكون ذلك بطريقة عادلة ومنصفة ويمكن تحمّلها.

نتطلع إلى الحوار.

جمعية مصارف لبنان

سيدني تحت الصدمة: اعتداء إرهابي يدمي احتفالًا يهوديًا

مع بدء موسم الأعياد في كلّ عام، تستعدّ الدول الغربية للأسوأ أمنيًا، نظرًا إلى تزايد مخاطر شن هجمات إرهـابية تستهدف الفعاليات المنظمة في تلك المناسبات، خصوصًا في الـدول التي حكمتها سياسات يسارية غوغائية سمحت بتدفق عدد هائل من المهاجرين المنتمين إلى ثقـافة إقصائية، عنيفة، وعصية على الاندماج في الثقافة الغربية، وحاضنة للأفكار المترّقتة والمتطرّفة. في هذا الإطار، أدمى هجوم إرهابي همجي شاطئ بونداي في سيدني في أستراليا أمس، ما أسفر عن مقتل 16 شخصًا على الأقل وإصابة حوالى 30 آخـرين، بعدما فتح مسلّحان النار على المحتفلين بعيد الأنوار اليهودي «حانوكا»، الأمر الذي يُعتبر أسوأ هجوم من نوعه في البلاد منذ عام 1996. ووصفت الشـرطة ومـسؤولـون الـواقـعة بأنـها «هجوم إرهابي»، علمًا أن أستراليا شهدت سلسلة من الهجمات المرتبطة بمعاداة السامية على عدد من المعابد اليهودية والمباني والسيارات منذ هجوم 7 أكتوبر 2023 على إسرائيل.

وأفـادت الشـرطة الأسـتـرالية بأن أحد المسلّحين المشتبه فيهما قُتل والآخر أصيب وحالته حرجة. وأكد المحققون أن أحد الإرهابيين تبيّن أنه نافيد أكـرم، وهو مقيم في سيـدني ويبـلغ من العمر 24 عامًا. وداهمت الشرطة منزله بعد وقت قصير من الهجوم واحتجزت شخصين في المنطقة، في حين كشفت السلطات أنها تدرس احتمال توّرط إرهـابي ثـالث في الاعتـداء. وذكر مسؤولون أن عبوات ناسفة عدّة عُثر عليها أسفل الجسر الذي أطلق منه الإرهـابيون النار على الحشد، وكذلك داخل المركبة التي يُعتقد أنها استُخدمت للوصول إلى موقع الحادث، مشيرين إلى أن وحدات تفكيك المتفجرات التابعة للشرطة حيّدت تلك العبوات.

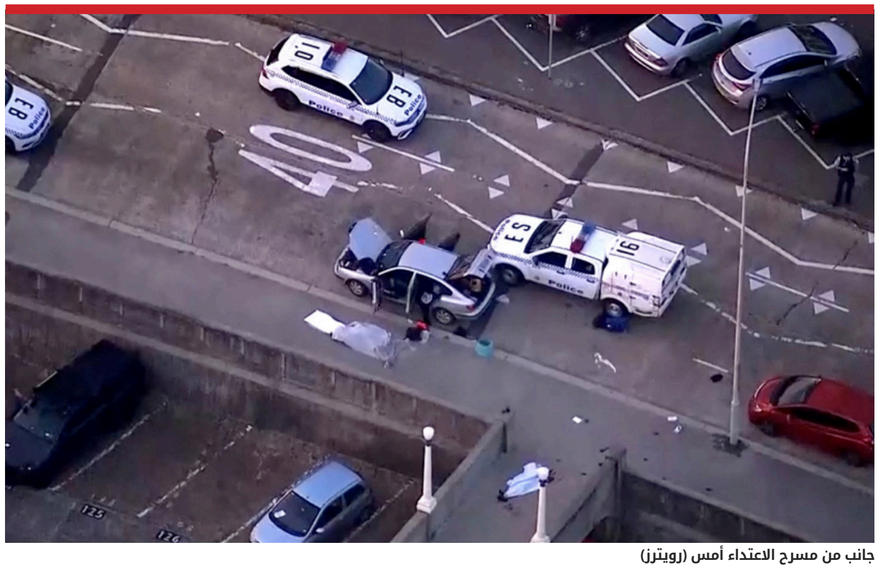

جانب من مسرح الاعتداء أمس (رويترز)

شن نتنياهو هجومًا عنيفًا على القيادة الأسترالية

واستهدف الهجوم فعالية «حانوكا على البحر» التي نظمتها حركة «حاباد» قرب منتزه بونداي، وحضرها نحو 2000 شخـص من أبنـاء الجـالية اليهودية، بينهم عدد كبير من العائلات والأطفال. وحصل إطلاق النار أثناء إلقاء أحد قادة المجتمع خطابًا، ما أثار حالًا من الذعر والفوضى مع فرار النـاس على امتداد الشـاطئ. ومن بين القتلى، مبعوث حركة «حاباد» إيلي شلانغر، وطالب في مدرسة يهودية محلّية، كما قُتل مواطن إسرائيلي وأصيب آخر. وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسـرائيـلية بأن النـاجي من «الهولوكوست» أليكس كلايتمن قُتل أثناء محاولته حماية زوجته. وأظهرت مقاطع فيديو من موقع الحادث ضحايا ممدّدين على الأرض، ومدنيين يساعدون الشرطة في السيطرة على اثنين من المهاجمين، وقد جرى إنعاش أحد الإرهابيين في موقع الحادث.

وأفادت وسائل إعلام أسترالية بأن المواطن الذي حيّد أحد الإرهـابيين بيديه العـاريتين هو أحمد الأحمد، وهو صاحب متجر للفواكه كان يسير على شاطئ بونداي. وظهر أحمد في مقاطع مصوّرة وهو يختبئ خلف مركبات، ثمّ يقترب من الإرهابي وينقض عليه من الخلف. ودار عراك بينهما على السلاح إلى أن انتزعـه أحمد من يدي الإرهـابي. وأجـرت قنـاة «7» الأسـترالية مقابلة مع أقاربه، قالوا خلالها إن أحمد أصيب بطلق نـاري خلال الاشتباك، ويخضع حاليًا لعملية جراحية.

تـوازيًا، عقـد رئيـس الـوزراء الأسـتـرالي أنـتـوني ألبـانيزي اجتماعًا لمجلس الأمن القـومي، ونـدّد بالهجوم، معتبرًا أن الشر الذي ظهر فيه «يفوق التصوّر». وأكد أن «هذا هجوم موجّه ضدّ اليهود الأسـتـراليين في أوّل يوم من عيد حانوكا، وهو يوم يجب أن يكون يوم فرح واحتفـال بالإيمان... في هذه اللحظة الحالكة على أمتنا، تعمل أجهزة الشرطة والأمن لتصل إلى أي شخص له علاقة بـهذه الفظـاعة». وذكـرت زعيـمة «حزب الأحـرار» المعارض في أستراليا سوزان لي «أن الأستراليين في حداد شديد في وقت ضربت فيه الكراهية العنيفة قلب المجتمع الأسترالي الأيقوني... مكانًا نعرفه جميعًا ونحبه... بونداي».

إسرائيليًا، شن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هجومًا عنيفًا على ألبـانيزي، معتبرًا أن «معاداة السامية سرطان، تنتشر عندما يصمت القادة، وتتراجع عندما يتحرّكون، دعوتُك (ألبانيزي) إلى استبدال الضعف بالفعل، والاسترضاء بالحزم، لكنك، يا رئيس الوزراء، استبدلت الضعف بمزيد من الضعف، والاسترضاء بمزيد من الاسـتـرضـاء، حكومتك لم تفعل شيئًا لوقف انتشـار معاداة السامية في أستراليا، لم تفعل شيئًا لكبح الخلايـا السرطانية التي كانت تنمو داخل بلدك، لم تتخذ أي إجراء، تركتَ المرض ينتشـر، وكـانت النتيجة الهجمات المروّعة على اليهود التي شهدناها اليوم (أمس)»، فيما وجّه تحية لأحمد الأحمد، واصفًا إياه بـ «الرجل الشجاع». وكشفت «يديعوت أحرونوت» أن جهاز «الموساد» يشارك في التحقيقات في هجوم سيدني.

وبينما تصاعدت التقديرات في إسرائيل بأن إيران قد تكون وراء الهجوم، في ظلّ تزايد القلق من شبكات الإرهاب المعادية للسامية على مستوى العالم، حسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، دانت الخـارجية الإيـرانية الهجوم في سيـدني، معتبرة أن «الاغتيـال وقتل الناس مرفوض ومدان أينما ارتُكب».

في السياق، اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن هجوم سيدني «فظيع ومعادٍ للسامية»، كما حسم وزيـر خـارجيتـه ماركو روبيـو أنـه «لا مكان لمعاداة السامية في هذا العالم، قلوبنا مع ضحايا هذا الهجوم المروّع، ومع المجتمع اليهودي، ومع الشعب الأسـتـرالي». ودانت السعودية الهجوم في سـيـدني، مؤكـدة «موقفها المناهض لكلّ أشكال الـعنف والإرهـاب والتـطـرّف». كما دانت الإمـارات بأشـدّ الـعبارات الهجوم، مشـدّدة على «رفضها الدائم لكافة أشكال الـعنف والإرهـاب التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار». وأعربت دولة فلسطين عن إدانتها الشديدة للهجوم في سـيـدني، مؤكـدة «موقفها الـرافض لكلّ أشكال التطرّف والإرهـاب، بما فيه قتـل الـمدنيين وما تقوم به إسرائيل من قتل للمدنيين من أبناء شعبنا في غزة والضفة».

وبالانتقال إلى أوروبا، ألقى القبض في ألمانيا على ثلاثة مغـاربة ومصري وسوري يوم الجمعة الماضي على خلفية خطة لاستهداف سوق لعيد الـميلاد في ولاية بافاريا، حيث أكدت السلطات أنها تشتبه في وجود «دافع إسلامي متطرّف». وأوضح الادعاء العام أن المصري يُشتبه في أنه «دعا إلى تنفيذ هجوم بواسطة مركبة... بهدف قتل أو إصابة أكبر عدد ممكن من الأشخاص»، فيما يُعتقد أن المغاربة وافقوا على تنفيذ الهجوم. وذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية أن المصري كان إمامًا في مسجد في المنطقة. وأكدت الشرطة أن الرجال الـمغـاربة اعتقـلـوا بتـهـمة الـموافقة على ارتكاب جريمة قتل، بينما وجّهت إلى الرجل السوري تهمة تشجيـع الـمشتبه فيهم «على اتخـاذ قـرار ارتـكـاب الجـريـمة». ومثـل الـمشتبه فيهم الخمسة أمام قاضٍ السبت ولا يزالون رهن الاحتجاز.

أمّا في أميركا، فقد احتجز شخص محل اهتمام أمـس بعد حـادث إطلاق النـار خلال الامتحـانات النهائية في جامعة «براون» في ولاية رود آيلند الـسبت، أسفـر عن مقتـل طـالبين وإصـابة تسعة آخـرين. وكشف قائد شرطة بروفيدنس أوسكار بيريز أن الشخص المحتجز في العشرينات من عمره، وأن المحققين لا يبحثون عن أي شخص آخر، لكنه رفض الإدلاء بمعلومات حول ما إذا كان للموقوف أي صلة بجامعة «براون»، كما لم تصدر السلطات بعد معلومات حول الدافع المحتمل وراء الحادث.

انقطاع الاتصال بالمناضلة الإيرانية نرجس محمدي

أكدت مؤسسة المناضلة والمعارضة الإيرانية الحائزة جائزة «نوبل» للسلام نرجس محمدي أمس، أن التواصل مع الناشطة انقطع منذ توقيفها في نهاية الأسـبوع الماضي، داعية الجمهورية الإسلامية إلى إطلاق سراحها مع عشرات آخـرين أوقفـوا معها. وذكرت أن الناشطة لم تجر أي مكالمة هاتفية منذ توقيفها و«لم يتمكّن سوى عدد محدود من الموقوفين من الاتصال بعائلاتهم»، معربة عن «قلقها العميق على السلامة البدنية والنفسية لجميع المحتجزين». وطالبت بـ «إطلاق سراحهم الفوري وغير المشروط»، موضحة أن قضية محمدي قد أحيلت إلى المدعي العام الثوري في مشهد، وأنها قد تواجه اتهامات تتعلّق بالأمن القومي، لكنها أكدت أنها لم تتلق أي معلومات حول «مكان وجودها أو حالتها».

وأوقفت محمدي يوم الجمعة الماضي بعد إلقائها كلمة في مراسم تأبين أقـيمت في مـدينة مشهد للمحامي خسرو علي كردي، الذي عُثر عليه ميتًا في وقت سابق من هذا الشهر. وحسب المدعي العام في مشهد حسن همتي فر، فقد أوقف 38 شخصًا خلال المراسم، من بينهم محمدي والناشطة البارزة سيبيده قليان، كما أُلقي القبض على جواد، شقيق خسرو علي كردي. وأظهرت مشاهد لمراسم التأبين، محمدي، التي لم تكن ترتدي الحجاب الإلزامي، وهي تصعد فوق سيارة لإلقاء كلمة أمام حشود من الناس هتفوا بشعارات ضدّ الملالي، ثمّ جرى توقيفها «بعنف»، حسبما ذكرت مؤسّسة محمدي، مشيرة إلى أنها تعتقد أن عدد الموقوفين معها ربّما تجاوز 50 شخصًا.

ويأتي ذلك فيما يعيش الشعب الإيراني ضغوطًا متزايدة على أكثر من صعيد قد تؤدّي إلى انفجار الشارع في وجه الملالي، بينما رفعت السلطات السبت سعر البنزين المدعوم، الأمر الذي من شأنه رفع الأسعار وزيادة النقمة الشعبية على النظام من جرّاء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المزرية التي أوصل البلاد إليها.

حملة أمنية ضدّ «داعش» ردًا على هجوم تدمر

أطلقت قيـادة أمن البـادية السورية بالتعاون مع إدارة مكافحة الإرهاب والوحدات الأمنية المختصة، عملية أمنية واسـعة استـهـدفت عناصر وأفـرادًا ينتـمـون إلـى تنظيـم «داعش» الإرهـــابي في مناطق الفرقلس والقـريتين والبـادية في ريف محافظة حمص أمس، ردًا على الهجوم الإرهابي الذي استهدف دورية مشتركة للقوات الأميركية والسورية في مدينة تدمر السبت وأسفر عن مقتل ثلاثة أميـركيين، جنـديّين ومترجمًا، وإصابة ثلاثة عسكريين أميـركيين وعنصرين من الأمن السوري. وأوضح مسؤول فرع عمليات البادية علي الصوفي لقناة «الإخبارية السورية» أن العملية ترتكز على معلومات استخباراتية مسبقة، وتتضمّن مداهمات ميـدانية منسّقة وتمشيطًا دقيقًا للأوكار المشتبه فيها، بهدف تفكيك الخلايا النائمة وتـصفية أي وجود للتنظيم في تلك المناطق، حاسمًا أن قوى الأمن تواصل ملاحقة بقايا التنظيم أينما وجدت، وتعمل على قطع خطوط إمداده وتمويله. وكشفت الداخلية السورية أنها ألقت القبض على خمسة أشخاص يشتبه في صلتهم بإطلاق النار في تدمر، متوعدة بأن «استهداف مؤسسات الدولة لن يمرّ من دون ردّ، وبأن الأجهزة الأمنية تمتلك الجاهزية الكاملة والقدرة العالية على الضرب بيد من حديد كل من يهدّد أمن البلاد واستقـرارهـا، وملاحقة التنظيمات الإرهابية أينما وُجدت».

اعتقلت السلطات خمسة مشتبه في صلتهم بهجوم تدمر (رويترز)

روبيو والشيباني لتعزيز الجهود المشتركة في مكافحة الإرهاب

وأصـدرت الـداخـلية الـسورية بيـانًـا رسـميًا حول هجوم تدمر، أوضـحت فيه أنه «منذ اليوم الأوّل لانـطلاق عملها بعد تحرير سوريا، تحمّلت وزارة الداخلية مسؤولية محاربة الإرهاب بكافة أشكاله، بالتعاون مع جهاز الاستخبـارات العامة ووزارة الـدفـاع، مؤكـدة أن مكافحة تنظيـم «داعش» الإرهـابي كـانت وما تزال أولـوية قصوى «ضمن خطة الدولة لضبط الأمن، وحماية المجتمع، وتعزيز السلم الأهلي، وبناء دولة العدالة والقانون، بما يسهم في دعم الأمن الإقـليـمي والـدولي من خلال التعاون مع الشركاء الدوليين». وكان ثلاثة مـسؤولين سـوريين قد كشفـوا لوكالة «رويتـرز» أن المهاجم كان أحد أفراد قوات الأمن السورية، في حين أفاد مصدر أمني لوكالة «فرانس برس» بأن المهاجم كان عنصرًا في الأمن العام منذ أكثر من 10 شهور، وعمل مع الجهـاز في أكثـر من مدينة قبل أن يُنقل إلى تدمر. وأوضح المتحدّث باسم الداخلية السورية نور الدين البابا لـ «الإخبارية السورية» أن «هذا المنفذ ليس لديه أي توصيف قيـادي داخل الأمن الداخلي»، مشيرًا إلى صدور تقييـم بحق المنفذ في العاشر من الحالي بأنه قد يكون يملك أفكارًا تكفيرية أو متطرّفة، وكان هناك قرار سيصدر أمس الأحد بحقه.

وبعدما كان الرئيس الأميـركي دونالد ترامب قد تعهّد الـسبت بالـردّ على الـهجوم، عـاد ليتوعّـد أمس بأن ضـررًا كبيـرًا سيلحق بالأشخاص الذين هاجموا القوات الأميركية في سوريا. وأجرى وزير الخارجية أسعد الشيباني اتصالًا هاتفيًا مع نظيره الأميركي ماركو روبيو، حيث جرى التأكيد على أن العملية الإرهابية الجبانة في تدمر تمثل محاولة لزعزعة الـعلاقة الـسورية - الأميـركية الـوليـدة، وأعرب الشيباني عن أسفه لهذه المأساة، مؤكدًا أهمية العمل جنبًا إلى جنب بين سوريا وشركائها الـدوليين، وعلى رأسهم أميركا، لتـعزيز الجهود المشتركة في هذا المجال. ونقل الشيباني تعازي الـرئيس أحمد الشـرع إلـى تـرامب، حسب وكـالة «سانا»، التي أشارت إلى تأكيد روبيو استمرار دعم بلاده للحكومة السورية في مختـلف المجالات، بما في ذلك دعم جهود مكافحة الإرهاب وتعزيز الاستـقـرار والمساهمة في تـهيئة الظـروف المناسبة للتعافي الاقتصادي.

واعتبـر المبعوث الأميـركي إلى سوريا توم برّاك أن هجوم تدمر يثبت أن «داعش» لا يشكل خطرًا على سوريا وحدها، بل يهدّد الأمن والاستـقـرار العالميين، بما في ذلك سلامة الأراضي والأمن القـومي لأميـركـا، حاسمًا أن الشراكـات القـوية ضـمن «التـحـالف الـدولي» لمكافحة «داعش»، إلـى جـانب الدعم الـملتزم من الـدول المتحالفة مع الحكومة السورية الجـديـدة، ستـعزز الجهود الـرامية إلى تحييد التنظيـم أينما وجد. ورأى أن الحلفاء يشاركون أميركا العزم والقـدرات اللازمة لاستئصال هذا الخطر. بالتوازي، تقدّم وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس بـ «أحرّ التعازي إلى وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث بخصوص مقتل جنديين ومدني أميركي في هجوم وحشي نفذه عضو في الأجـهزة الأمنية السورية يحمل أفكارًا جهادية متطرّفة»، حاسمًا أن إسرائيل تقف إلى جانب أميركا.

في الأثنـاء، قتل مسلّحون أربعة من عناصر قوى الأمن الداخلي السوري وأصابوا عنصرًا آخر في مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي، وفق «سانا»، فيما أفاد «المرصد السوري» بتوغل دورية إسرائيلية في اتجـاه أطـراف قـرية جباتا الخشب في ريف القنيطرة الشمالي، مع تكثيف الجيش الإسـرائيـلي حركة توغلاته في الجنـوب السوري أخيرًا.

«حماس»: اغتيال سعد يُهدّد «اتفاق غزة»

حذر رئيس «حماس» في غزة خليل الحية أمس من أن اغتيال إسرائيل القيادي الكبير في الحركة رائد سعد السبت يهدد بقاء اتفـاق وقف النـار صامدًا في القطاع، داعيًا الوسطاء، خصوصًا الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إلزام إسرائيل بتنفيذ شروط الاتفاق وعدم تعريضه للانهيار. وذكرت «حماس» لاحقًا أنها كلّفت «قائدًا جديدًا» ليحل محل سعد، الذي وصفته بأنه «قائد ركن التصنيع العسكري»، جازمة بأن عملية الاغتيال لن تثني الحركة عن مواصلة «مسيرة جهادنا».

واعتبر الحية أن سلاح الحركة «حق مشروع»، مبديًا انفتاحها على مقترحات تحافظ عليه مع ضمان إقامة الدولة الفلسطينية. ورأى أن مهمّة القوات الدولية المزمع تشكيلها لنشرها في القطاع ينبغي أن تقتصر على «وقف إطلاق النار والفصل بين الجـانبين» من دون «أن يكون لها أي مهام داخل القطاع أو التدخل في الشؤون الداخلية» للقطاع، مشيرًا إلى أن حركته توافقت مع الفصائل الفلسطينية على أن تكون مهمة «مجلس السلام» وفق رؤية ترامب هي رعاية تطبيق اتفاق وقف النار وتمويل إعادة إعمار غزة والإشراف عليه، فيما أفاد مسؤولون أميركيون لوكالة «رويترز» بأن القيادة المركزية الأميركية ستستضيف مؤتمرًا في الدوحة غدًا مع الدول الشريكة لوضع خطة لمهمّة قوة الاستقرار الدولية.

في الأثنـاء، قتل مسلّحون في وسط القطاع أحمد زمزم، وهو ضابط كبير في جهاز الأمن الداخلي التابع لـ «حماس» والمكلّف بمكافحة التعاون مع إسرائيل. ووصفت وزارة الداخلية في غزة المهاجمين بأنهم متعاونون ينفذون أوامر إسـرائـيلية، متحدّثة عن اعتقـال مشتبـه فيـه، بينما أكد غسان الـدهيني، قائد «القوات الشعبية»، وهي جماعة مناهضة لـ «حماس» تتّخذ من المنطقة التي تحتلّها إسرائيل في القطاع مقرًا لها، أن جماعته هي التي قتلت زمزم، واصفًا مقتله بأنه «قصاص عادل»، بعد مقتل قائد «القوات الشعبية» السابق ياسر أبو شباب أخيرًا.

أمّا على صعيد الضفة الغربية، فأصدرت القوات الإسرائيلية قرارًا عسكريًا يقضي بهدم 25 مبنى جديدًا في مخيّم نور شمس في شرق طولكرم. وطالب محافظ طولكرم عبدالله كميل، المجتمع الـدولي والمؤسسات الـحقـوقية والبـعثـات الدبلوماسية والسفارات، بالتدخل الفوري والعاجل لوقف هذا القرار، مؤكدًا أنه «يشكّل استمرارًا للعنجهية الإسرائيلية وجرائم الاحتلال تجاه أبناء شعبنا في مخيمي طولكرم ونور شمس، ويأتي ضمن عمليات التدمير والتخريب الممنهجة التي تستهدف المدنيين وممتلكاتهم، وما نتج عنها من نزوح قسري لأهلنا من المخيمين»، في حين أفادت الصحة الفلسطينية بمقتل الشاب محمد وائل الشروف (23 عامًا) بنيران إسرائيلية في شمال مدينة الخليل.

خلال تشييع القيادي في «حماس» رائد سعد ومرافقيه أمس (رويترز)

على صعيد آخر، قضت المحكمة العليا في إسرائيل برفض مسعى الحكومة لإقالة المدعية العامة غالي باهراف - ميارا، التي اختلفت مع الائتلاف الحاكم حول مدى قانونية السياسات التي ينتهجها. وأشار القضاة إلى عدد من المشكلات الإجرائية في إقالة الحكومة المدعية العامة، ما يعني بطلان هذه الإجراءات، حاسمين أن باهراف - ميارا لا تزال تشغل منصبها بشكل قانوني.

اعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلب اميل الياس سيدي بصفته وكيلاً عن سامي فوزي الصقر ومنى فوزي الصقر سندات تمليك بدل عن ضائع للسيد سامي وجان وميلاد ومنى اولاد فوزي الصقر وجورجيت حنا الصقر وهى توفيق المعقر وفوزي ونقولا وريى اولاد جوزف السقر بحصصهم بالعقارين 1322 حوش الامراء اراضي 1208و حوش الامراء بناء للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب الياس فؤاد المندلق بوكالته عن السيد بولس الياس عزيز احد ورثة ليلى ملحم يوسف الياس عون سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 250 من منطقة فتقا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري نذين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طـلب روني ليـو سـاسين وكـيـل ديـر سـيـدة المعونات جبيـل / التـابع لـلـرهبنة الـلبـنـانية المارونية سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 952 من منطقة جبيل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري سعد حدشيتي

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب جوزيف شربل خليل بوكالته عن ليلى شبل خليل وذلال شبل خليل سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 7 من منطقة ميروبا.
للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري نذين الحصري

دراما الأهداف والبطاقات في الجولة التاسعة

المبرة ينتصر بعشرة لاعبين والعهد يعود بخيارات جريئة

ميريام داموري خليل

حملت الجولة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة القدم في طيّاتها الكثير من الإثارة والدراما، بين انتصارات ثمينة قلبت الموازين، وتعادلات عكست حذرًا فنيًا واضحًا. الأنصار واصل زحفه نحو المراكز المتقدّمة، والمبرة حقق فوزه الأوّل هذا الموسم، فيما استعاد العهد نغمة الفوز بخيارات جريئة، وغابت الأهداف عن مواجهة الساحل والعباسية. وفي مباريات افتتاح الجولة، كان النجمة قد تعادل أمام التضامن صور من دون أهداف، فيما فاز البرج على الراسينغ.

جويا - الأنصار

خرج الأنصار من مواجهته أمام جويا بانتصار ثمين بهدف دون مقابل، في اللقاء الذي احتضنه ملعب مجمّع فؤاد شهاب، وشهدت الدقائق الأولى إشهار البطاقة الحمراء للاعب جويا كانو بعد تدخل عنيف على نصار نصار عند الدقيقة الثامنة. بهذا الفوز، رفع الأنصار رصيده إلى 19 نقطة ليقفز إلى المركز الثالث، مع بقاء مواجهة مؤجّلة بانتظاره أمام البرج، في حين تراجع جويا إلى المركز الرابع بعدما كان متصدّرًا في الجولة الماضية. وفرض الأنصار إيقاعه منذ بداية المباراة، فبسط سيطرته الهجومية وهدّد المرمى في أكثر من مناسبة، إضافة إلى تسديدة نادر مطر التي ارتطمت بالقائم. في المقابل، لم يواجه خط دفاع الأنصار ضغطًا كبيرًا، لينتهي الشوط الأول من دون أهداف. ومع انطلاق الشوط الثاني، واصل الأنصار ضغطه حتى نجح في فك الشيفرة الدفاعية عند الدقيقة 61، حين استثمر النيجيري أبو بكر جبرين كرة عرضيّة متقنة أرسلها محمد الدر، ليسدّدها مباشرة في الزاوية اليسرى للمرمى، مانحًا فريقه هدف الفوز.

الحكمة - المبرة

سجّل فريق المبرة انتصاره الأوّل في الموسم الحالي، بعدما قلب تأخره المعنوي والعدديّ إلى فوز مثير على حساب الحكمة بنتيجة (2-1)، في المباراة التي احتضنها ملعب العهد، وشهدت أحداثًا درامية حتى ثوانيها الأخيرة. ودخل المبرة اختبارًا صعبًا منذ الدقيقة 50، حين أكمل اللقاء بعشرة لاعبين عقب طرد حارسه أحمد التكتوك إثر اعتدائه على إدمون شحادة من دون كرة، إلّا أن ذلك لم يمنع الفريق من تقديم مباراة قتالية حتى صافرة النهاية. وكان باكاري ساماري قد منح المبرة التقدّم في الدقيقة 41 مسجلًا هدفه الثالث في البطولة، قبل أن ينجح ساكو تراوري في إعادة الحكمة إلى أجواء اللقاء بهدف التعادل عند الدقيقة 68. ومع دخول المباراة وقتها القاتل، مرّر حسن شعيتو (موني) كرة حاسمة في الدقيقة 103 لباكاري، الذي وقع على أغلى أهدافه هذا الموسم، مانحًا فريقه فوزه الأول في الدوري هذا الموسم. المباراة لم تخلُ من الجدل التحكيميّ، إذ أثارت قرارات الحكم ماهر العلي اعتراضات واسعة من جانب المبرة، حيث أشهر أربع بطاقات صفراء وبطاقة حمراء للاعبي المبرة، مقابل بطاقتين صفراوين للحكمة، كما نال مدرّب المبرة مالك حسون بطاقة صفراء بسبب احتجاجه المتكرّر.

العهد - الصفاء

اختار مدرب العهد خوض المواجهة بخيارات جريئة، بعدما قرّر إبعاد جميع اللاعبين الأجانب عن التشكيلة الأساسية. فجلس الكاميروني جيروم إيتامي والسوري محمد العنز على دكة البدلاء، في حين غاب التونسي عزيز بن محمد كليًا عن قائمة المباراة، بينما اضطرّ العاجي أبو بكر تراوريه إلى المتابعة من المدرجات بسبب الإيقاف لتراكم البطاقات الصفراء، لينجح العهد في استعادة نغمة الانتصارات وتجاوز الصفاء 1-0. ولم يكن فوز العهد عاديًا، إذ عكس تحسنًا واضحًا في الأداء الفني، خصوصًا على الصعيد الهجومي. وقاد محمد حيدر التحركات الأمامية بحيوية كبيرة صانعًا العديد من الفرص، إلّا أن اللمسة الأخيرة غابت عن زملائه رغم كثرة المحاولات. وبقي التعادل قائمًا حتى الدقيقة 47، حين استغلّ فضل عنتر خطأً لحارس الصفاء علي حلال، ليسجل هدف المباراة الوحيد. في المقابل، قدّم الصفاء مباراة متوازنة وكان ندًا حقيقيًا، واقترب أكثر من مرة من تعديل النتيجة. وكاد حسين حيدر يهز شباك العهد في الدقيقة 14 لولا تدخل القائم الأيسر.

من مباراة الحكمة والمبرة

الساحل - العباسية

حلّ شباب الساحل ضيفًا على الرياضي العباسية في لقاء غلب عليه الطابع السلبي، وانتهى بالتعادل من دون أهداف. وشهدت المباراة مستوى فنيًا متواضعًا، خصوصًا في الشوط الأول الذي خلا تمامًا من الفرص، وتحسّن الإيقاع نسبيًا في الشوط الثاني، حيث كانت أبرز الفرص تسديدة مهاجم شباب الساحل محمد المرقباوي التي ارتدّت من القائم، قبل أن يتصدّى الحارس زاهر الأمين لمحاولة أخرى. في المقابل، كان حارس شباب الساحل إبراهيم المقداد حاضرًا، إذ أنقذ مرماه من تسديدة مهدي فحص. ليواصل فريق شباب الساحل حصد النقاط في الأسابيع الأخيرة، بعدما خرج بسلسلة نتائج إيجابية في مبارياته الأربع الماضية، حقق خلالها فوزين على الراسينغ والبرج، وتعادل في مواجهتين أمام الأنصار والرياضي العباسية، ما سمح له بالاستقرار في وسط الترتيب.

الأنوار يلاحق البترون في صراع الصدارة

حملت مباريات الأسبوع الخامس من بطولة لبنان للكرة الطائرة XXL Energy نتائج واضحة على مختلف الملاعب، حيث واصلت فرق تأكيد حضورها القوي في الصدارة، فيما سعت أخرى إلى تحسين موقعها على سلّم الترتيب مع تقدّم مراحل الدوري. جولة اتسمت بالتفاوت في الأداء، وشهدت مباريات محسومة وأخرى تنافسية حتى الأشواط الأخيرة.

على ملعب البترون، واصل البترون عروضه القوية محققًا فوزه الخامس توالياً، ومنفردًا بالصدارة، بعد انتصارٍ صريح على البوشرية بثلاثة أشواط نظيفة (25-15، 25-12، 25-21). أداء متوازن وسيطرة كاملة منحا أصحاب الأرض أفضلية واضحة، فيما اكتفى البوشرية بالبقاء عند 9 نقاط في المركز الخامس.

وفي الصرفند، عاد سيبيدبول شكا بفوز ثمين على حساب الرسالة الصرفند بنتيجة 3-1، بعد مباراة شهدت تقلبًا في الأداء، حيث خسر سيبيدبول الشوط الأول (24-26) قبل أن يفرض إيقاعه ويحسم الأشواط الثلاثة التالية (25-22، 25-16، 25-17). وبهذا الفوز رفع سيبيدبول رصيده إلى 9 نقاط في المركز السادس، فيما تراجع أمل الصرفند إلى المركز العاشر بـ 4 نقاط.

أما على ملعب ميشال المر، فواصل الأنوار نتائجه الإيجابية وحقق فوزه الخامس هذا الموسم على حساب بلاط بنتيجة 3-1 (25-19، 14-25، 25-21، 23-25). فوز حافظ به الأنوار على وصافة الترتيب برصيد 14 نقطة، خلف المتصدر البترون، بينما بقي بلاط في المركز السابع بـ 5 نقاط.

وعلى مجمع فؤاد شهاب، تابع قنات سلسلة انتصاراته مؤكّدًا جاهزيته للمنافسة، بعد فوزه الواضح على النجوم جونيه بثلاثة أشواط نظيفة (25-17، 25-15، 25-20). ورفع قنات رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثالث، في حين واصل النجوم معاناته في ذيل الترتيب دون أي نقطة.

من مباراة البترون والبوشرية

وفي مباراة مثيرة على ملعب حامات، حسم القلمون مواجهة طويلة أمام المشعل كوسبا في شوطها الخامس بنتيجة 3-2، بعد تبادل واضح في السيطرة (26-24، 25-17، 25-18، 24-26، 15-10). القلمون رفع رصيده إلى 5 نقاط في المركز الثامن، بينما بقي المشعل كوسبا في المركز ما قبل الأخير برصيد نقطتين.

واختتمت مباريات الأسبوع على ملعب ميشال المر بفوز السلام صاليما على حبوب بنتيجة 3-1، في لقاء اتسم بالتقارب والحسم في النقاط الأخيرة (28-26، 25-20، 21-25، 26-28). صاليما عزّز موقعه في المركز الرابع برصيد 10 نقاط، فيما بقي حبوب تاسعًا بـ 4 نقاط.

همسات الملاعب

■ يعقد الاتحاد اللبناني لكرة السلة ومحطة «MTV» مؤتمرًا صحافيًا مشتركًا للإعلان عن الـ «ألبوم» المتعلق بكرة السلة اللبنانية لموسم 2025-2026 وذلك عند الساعة 5 من عصر اليوم الاثنين في مقر «الاتحاد اللبناني لكرة السلة - انطوان الشويري».

■ تولّى المدرّب مروان خليل منصب المدير الفني لفريق NSA لكرة السلة، خلفًا للمدرّب الإسباني خافيير مينور. ويملك خليل سجلًا تدريبيًا حافلًا، إذ سبق له الإشراف على عدد من الأندية اللبنانية، أبرزها المركزية جونيه، بيروت، هومنتمن، المتحد والماريست، إضافة إلى تجربته مع نادي الوحدة السوري، حيث حقق معه لقب الدوري في موسمين. كما سبق لمروان خليل أن كان ضمن الجهاز الفني لمنتخب لبنان لكرة السلة.

■ ودّع نادي بيرامِيدز المصري، المتوّج بلقب دوري أبطال أفريقيا، حلم التأهل إلى المباراة النهائية لكأس القارات للأندية المقامة في قطر تحت إشراف الـ (فيفا)، بعد خسارته أمام فلامنغو البرازيلي بنتيجة 2-0. وجاءت الهزيمة في مواجهة كأس التحدي التي احتضنها ملعب أحمد بن علي في الدوحة، ليحرم الفريق المصري من مواجهة باريس سان جيرمان الفرنسي في النهائي.

■ حقق النجم الفرنسي فيكتور ويمبانياما عودة قوية من الإصابة، مسجلاً 22 نقطة ليقود سان أنتونيو سبيرز إلى نهائي كأس دوري السلة الأميركي للمحترفين (NBA) بفوزه على أوكلاهوما سيتي ثاندر 111-109. ويمبانياما، الذي غاب عن 12 مباراة بسبب الإصابة، لعب دورًا حاسمًا في كسر سلسلة انتصارات ثاندر التي بلغت 16 مباراة، رغم تقدم الفريق الضيف بفارق 16 نقطة في الربع الثاني. وسيواجه سبيرز في النهائي نيويورك نيكس، الذي تغلب على أورلاندو ماجيك في نصف النهائي الثاني.

الرياضي يحقق ثامن انتصار متتالٍ

شهدت منافسات الجولة الثامنة من الدوري اللبناني لكرة السلة مواجهة نارية اتسمت بالندية والإثارة حتى الثواني الأخيرة، جمعت بين الأنطونية والرياضي. وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل 93 – 93، قبل أن ينجح الرياضي في حسم اللقاء خارج الديار خلال الوقت الإضافي، محققًا الفوز بنتيجة 108 – 100، ومتفاديًا خسارته الأولى هذا الموسم.

في الوقت الممدد، استثمر الرياضي خبرة لاعبيه ونقاط بيرين بيوفورد، إلى جانب حضور إسماعيل أحمد وأمير سعود، ليحسم المواجهة ويواصل سلسلة انتصاراته، في مباراة غاب عنها كل من كريم زينون وعلي منصور.

وكان مارك خوري هداف اللقاء من جانب الأنطونية بتسجيله 32 نقطة، بمساندة ريكي ليدو الذي أضاف 23 نقطة. أما من الرياضي، فكان بيرين بيوفورد الأفضل تهديفيًا برصيد 29 نقطة، فيما حقق موريس كامب دابل دابل بـ27 نقطة و16g متابعة، كما سجل أمير سعود دابل دابل أيضًا بـ18 نقطة و10g تمريرات حاسمة.

وفي مباراة أخرى، تمكن فريق بيروت من تحقيق فوز مهم على حساب أنترانيك بنتيجة 62 – 53، على ملعب الشياح، في لقاء اتسم بشح تهديفي واضح. تقدم بيروت في الربع الأول 20 – 14، قبل أن يخسر الربع الثاني 10 – 16، لينتهي الشوط الأول بالتعادل 30 – 30.

وفي الشوط الثاني، فرض الفريق الضيف تفوقًا طفيفًا في الربع الثالث 10 – 8، لكن بيروت حسم المواجهة بأداء قوي في الربع الأخير الذي أنهاه لصالحه 24 – 13، معوضًا خسارته السابقة أمام هوبس.

وتألق دانيال هاميلتون في صفوف بيروت محققًا دابل دابل بـ 21 نقطة و15 متابعة، إضافة إلى 6 تمريرات حاسمة، مسهمًا بما يقارب 34% من مجموع نقاط فريقه. وسجل جوي زلعوم 10 نقاط وجوزيف أبو سمرا 9 نقاط، فيما أضاف أي جاي إنغليش 8 نقاط، وحقق جان لوك مخلوف 7 متابعات.

أما من جانب أنترانيك، فقد غاب غامبريل عن صدارة الهدافين، في حين سجل ماجور ماجاك 16 نقطة و20g متابعة، من أصل 50 متابعة للفريق، بينما كان غي رزق أفضل المسجلين اللبنانيين بـ11 نقطة.

ودخل هومنتمن نفق الخسارات بتلقيه هزيمته الثانية توالياً، وهذه المرة على أرضه، أمام فريق المركزية القوي والمرشح بقوة لدخول المربع الذهبي، بنتيجة 103 – 94، في مباراة سجل خلالها المركزية أفضل معدل هجومي له هذا الموسم.

بيرين بيوفورد

وتفوق الفريق الضيف في المتابعات (51 مقابل 43) وفي التمريرات الحاسمة (25 مقابل 18)، ما انعكس مباشرة على نتيجة اللقاء.

وسجل خاليد توماس من هومنتمن 33 نقطة و11g متابعة، ليكون هداف المباراة، بمساندة أحمد إبراهيم (22 نقطة) وجوردان ستيفنز (20 نقطة)، إلا أن هذه الأرقام لم تكن كافية لتجنب الخسارة.

وعلى الجهة المقابلة، كان جهاد الخطيب هداف المركزية وأفضل مسجل لبناني في اللقاء، محققًا دابل دابل بـ 24 نقطة و11 متابعة، بموازرة أنيوري كاستيو الذي سجل 22 نقطة، فيما حقق كيني ووتن دابل دابل أيضًا بـ 18 نقطة و13g متابعة.

أرسنال ينجو من فخ وولفرهامبتون... ومانشستر سيتي يواصل الضغط

كاد أرسنال أن يعيش كابوسًا على ملعبه وبين جماهيره، عندما استضاف وولفرهامبتون ضمن الجولة السادسة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز، في مواجهة بدت على الورق سهلة بين المتصدر ومتذيل الترتيب. إلا أن الواقع جاء مغايرًا، حيث خرج «المدفعجية» بفوز صعب بنتيجة 2-1 في سيناريو درامي حتى اللحظات الأخيرة.

افتتح أرسنال التسجيل عبر هدف عكسي سجله حارس وولفرهامبتون جونستون، قبل أن يعود الضيوف ويخطفوا التعادل في الوقت القاتل بهدف سجله أروكوداري، ليضعوا أصحاب الأرض تحت ضغط كبير. وبينما كانت المباراة تتجه نحو تعثر غير متوقع، سجل المدافع موسكيرا هدفًا في مرمى في الدقيقة 94، منح أرسنال ثلاث نقاط ثمينة، وأضاع على وولفز فرصة الخروج بنقطة بالغة الأهمية من ملعب المتصدر.

بهذا الفوز، رفع أرسنال رصيده إلى 36 نقطة في صدارة الترتيب، مؤكدًا تفوقه الدفاعي كأفضل خط دفاع في الدوري باستقبال 10 أهداف فقط. ورغم موجة الإصابات، واصل المدرب ميكيل أرتيتا إثبات قدرته على إدارة الفريق تحت الضغط، مجسدًا قوة شخصية المتصدر.

في المقابل، دخل مانشستر سيتي مواجهته أمام كريستال بالاس خارج الديار وعينه على هدف واحد: ملاحقة أرسنال. ونجح رجال بيب غوارديولا في مهمتهم، محققين فوزًا مقنعًا 0-3 بفضل ثنائية إيرلينغ هالاند وهدف فيل فودين، ليصلوا إلى 34 نقطة ويقلصوا الفارق إلى نقطتين فقط عن القمة.

وسجل السيتي هدفه رقم 38 هذا الموسم، ليؤكد مكانته كأفضل هجوم في الدوري، كما برهن غوارديولا أن ما حدث الموسم الماضي كان مجرد استثناء، وأن المنافسة على اللقب هي القاعدة. فالفريق حقق 11 فوزًا من أصل 16 مباراة، وهو نفس عدد انتصارات أرسنال، في مشهد يعيد إلى الأذهان صراعاته الملحمية السابقة مع ليفربول.

وفي بقية المباريات، استفاق تشيلسي من سلسلة نتائجه السلبية وحقق فوزًا مهمًا على إيفرتون بنتيجة 2-0، فيما واصل أستون فيلا عروضه القوية بفوز مثير 3-2 على ويست هام ليحافظ على المركز الثالث. أما ديربي الشمال، فابتسم لسندرلاند الذي حسم المواجهة أمام نيوكاسل بهدف نظيف.

فرحة الفوز للمدفعجية

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■						
2				■					
3						■			
4			■						
5		■		■					
6					■		■		
7									
8				■					
9								■	

أفقيا:

1 - محيده شهيره للشاعر اللبناني خليل مطران - اسم موصول.
2 - ناطهه وقاوله - من الفواكه.
3 - حيوان مفترس كبير الحجم - ضمير.
4 - يجعلان الشيء منتشرا يكثر الطّلب عليه - نوتة موسيقية.
5 - بعيدة.
6 - طعام غير ناضج - مفزع وشديد الأثر على النفس.
7 - اغنية للمطرب اللبناني وديع الصافي.
8 - يرجعها - قهر وهزم.
9 - من اهم قصور عصر النهضة العليا في روما تستخدمه فرنسا حاليا كمقر مستاجر لسفارتها لدى إيطاليا

عموديا :

1 - إمبراطورية امتدّت من العصور القديمة المتأخرة وحتى نهاية العصور الوسطى وتمركزت في العاصمة القسطنطينية.
2 - أديب وكاتب فرنسي راحل من مؤلفاته "Les Caractères ou Les mœurs de ce siècle".
3 - ميتهج - تبع ولحق.
4 - اشترع القوانين - سايَرها وتكيّف معها.
5 - رغبات النفس وشهواتها - مدينة إيرانية.
6 - فقد عقله - مدّ وأطال.
7 - أحصى وحسب - لوالِب.
8 - فحالف فبإين - بلد يعتبر جزء من المملكة المتحدة وجزيرة بريطانيا العظمى.
9 - شاعر وفيلسوف عربي من كتبه "الفتوحات المكية".

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	4			7				
	2		9		5	3		
						1		2
2			4		6			
	7	8				4	3	
			5		7			6
3		6						
		5	7		1		9	
				9			4	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - محمد كريم - 2 - ابن الجوري - 3 - ريدلي سكوت - 4 - يبس - لام - 5 - كم - مناهج - 6 - وطد - جلا - 7 - يرقدان - حر - 8 - نا - بروكلي - 9 - ينشرون - جر.

عموديا: 1 - ماري كويني - 2 - حبيب مطران - 3 - مندس - دق - 4 - دال - دبر - 5 - كليمنجارو - 6 - رجس - النون - 7 - يوكلها - 8 - مزواج - حلج - 9 - يتم - جرير.

1	5	8	2	3	9	4	6	7
3	9	4	8	6	7	5	2	1
7	6	2	4	5	1	9	8	3
9	8	3	5	4	6	7	1	2
6	7	1	9	2	3	8	5	4
4	2	5	7	1	8	6	3	9
8	4	6	3	9	2	1	7	5
2	1	9	6	7	5	3	4	8
5	3	7	1	8	4	2	9	6

مسرحيّة لمايا سعيد مع وسام صبّاغ وأندريه ناكوزي

«ويلة عيد» كوميديا في أجواء عاطفيّة

في موسم عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة، يشتدّ الحنين إلى الدفء والضحكة الصادقة، وإلى القصص التي تلامس القلب، فتعود الكاتبة والمخرجة مايا سعيد لتقدّم لجمهور المسرح عملًا جديدًا بعنوان «ويلة عيد». كوميديا رومانسية ترتكز على أداء مسرحي قويّ يقوده الثنائي الموهوب في التمثيل وسام صبّاغ في شخصية «الدكتور عماد وردة» وأندريه ناكوزي في دور «كارلا نصر».

جويل غسطين

تدور أحداث مسرحية «ويلة عيد» حول «كارلا» التي تبذل كلّ ما في وسعها لقضاء ليلة الميلاد إلى جانب «الدكتور وردة» أثناء تأديته واجبه الإنساني، رغم قرار رسمي يمنعها من الاقتراب منه أو التواصل معه.

العرض المسرحي دعوة فنية جريئة تتجاوز حدود الضحكة العابرة والكوميديا المسلّية، لتُشكّل قصيدة مدح موثرة تُعظم دور الطواقم الطبية الذين يخوضون معارك يومية على خطوط التماس الفاصلة بين الحياة والموت، وتضيء على دورهم الجوهري في حماية المجتمع، وعلى ما يواجهونه من ضغوط نفسية وإنسانية، رغم الجراح التي يخبّئونها خلف ابتسامتهم اليومية.

إلى ذلك، تحث مسرحية «ويلة عيد» الجمهور، من خلال شخصية «كارلا» التي تبدو مزعجة ومستفزة في كثير من الأحيان، على فهم أعمق وتحليل لسلوك البشر وتصرفاتهم في خضم الأزمات والصعوبات التي تمتحن الإنسانية.

اختيار بطلَي العمل

تؤكّد مايا سعيد في حديثها لـ «نداء الوطن» أن اختيار الممثلَين أندريه ناكوزي ووسام صبّاغ لم يكن مصادفة، بل نتيجة «الكيمياء المسرحية» بينهما وقدرتهما على تجسيد الشخصيّتَين بشكل واقعي وإنساني.

وتوضح الكاتبة والمخرجة، أن صبّاغ رغم كونه اسمًا بارزًا في الكوميديا، إلا أنه يمتلك رزانة في حضوره تُشبه الطبائع الهادئة لدى الأطباء، وهو ما شجّعها على منحه دور طبيب الطوارئ. أما ناكوزي، فتميّزها يكمن في قدرتها على التنقّل بين الانفعالات بحرفية وسلاسة، ما جعلها الأنسب لشخصية «كارلا» المعقدة والمتقلّبة بمشاعرها ومزاجها.

تحية للأب الراحل

لهذه المسرحية موقع مختلف لدى سعيد، إذ أرادتها كاتبتها تحيّة لروح والدها الطبيب الذي رحل عن عالمنا منذ مدة، وتقول إن هذا الارتباط الوجداني العميق انعكس في تفاصيل العمل، فقد كانت سعيد تحمل معها المعطف الأبيض الخاص بوالدها، كوسيلة للشعور بحضوره الداعم والمُلهم، هو الذي كان بالنسبة لها نموذجًا للتفاني والتضحية.

طبيب «يُضحك» الناس

الممثل وسام صبّاغ يُطلّ في «ويلة عيد» بشخصية «الطبيب عماد خليل وردة»، طبيب الطوارئ الذي يجد نفسه في «ليلة عيد» غير اعتيادية حين تقتحم «كارلا» المستشفى، مُطلِقةً سلسلة من الأحداث الغريبة التي تقلب ليلته رأسًا على عقب.

ورغم الطابع الكوميدي للعمل، يكشف صبّاغ في حديثه مع «نداء الوطن»، عن نقاط تشابه حقيقية بينه وبين شخصية الطبيب التي يؤديها، أبرزها الرغبة في مساعدة الناس. فبينما يمدّ الأطباء يد العون، جسديًا ونفسيًّا، يرى صبّاغ أنه بدوره يقدّم للجمهور علاجًا من نوع آخر، عبر الضحك وبث الطاقة الإيجابية في نفسه.

العمل تحيّة من كاتبته لروح والدها الطبيب الراحل

نسأل وسام صبّاغ عن تعاونه مع أندريه ناكوزي، فيصفه بالاستثنائي، ويؤكّد أن الكيمياء بينهما على الخشبة كانت واضحة منذ اللحظة الأولى. يرى صبّاغ في ناكوزي ممثلة مبدعة وناجحة، تضفي على الدور والعمل برقّته حيوية خاصة تجعل المُشاهد أكثر قربًا من القصة.

«كارلا» التي لا تشبه أحدًا

تقدّم الممثلة أندريه ناكوزي في مسرحية «ويلة عيد» شخصية «كارلا نصر»، السيّدة التي تبدو وكأنها تبحث عن المشكلات أينما حلّت، خصوصًا بعد صدور قرار رسمي يمنعها من الاقتراب من «الطبيب عماد وردة». رغم ذلك، لا تتوانى في «ليلة الميلاد»، عن افتعال حادث سير أمام قسم الطوارئ فقط لتراه، مدفوعة بهَوس غامض ورغبة جامحة في قضاء العيد إلى جانبه. ومع تقدّم الأحداث، يفتح النص باب الأسئلة حول أسباب هذا التعلّق الاستثنائي، ليكتشف الجمهور تدريجيًا الخلفيات العاطفية والنفسية المختبئة خلف تصرفات «كارلا».

وسام صبّاغ وأندريه ناكوزي ومايا سعيد

تشير ناكوزي في حديثها مع «نداء الوطن» إلى أن مشاركتها في هذا العمل المسرحي أتت لثقتها بالكاتبة والمخرجة مايا سعيد، بعد تعاون سابق جمعهما في مسلسل «درجة درجة»، إضافة إلى إعجابها بالنصّ الذي يمزج بين البساطة والعمق. وترى في الوقوف إلى جانب وسام صبّاغ قيمة مضافة لمسيرتها، لما يملكه من حضور وقدرة عالية على الإيصال.

أما على صعيد التحضير، فتؤكد ناكوزي أن شخصية «كارلا» من أصعب الشخصيات التي عملت عليها، كونها لا تشبه أي شخص صادفته في حياتها، ما تطلّب بحثًا داخليًا معمقًا وابتكارًا في بناء تفاصيل الدور وحركة الشخصية وانفعالاتها.

وفي نهاية المطاف، تتمنى أندريه ناكوزي أن يخرج الجمهور من المسرح حاملًا رسالة واحدة: أنّ لكل إنسان قصة خفيّة لا نراها، وما يطفو على السطح ليس سوى جزء صغير من الحقيقة.

في المحصّلة، تبدو مسرحية «ويلة عيد» أكثر من مجرّد عرض يُقدَّم في موسم العيد والفرح، فهي مساحة فنيّة تنبض بمشاعر الإنسان، وتُعيد للخشبة دورها كمرآة تُظهر ما نخفيه وما نغفل عنه. فمن خلال مزيج مدروس بين الكوميديا والعاطفة، تنجح مايا سعيد بتذكيرنا بأنّ وراء كل سلوك حكاية، ووراء كل وجه جرح لا يراه إلا القليل. ولعل القيمة الأكبر التي تحملها «ويلة عيد» تتمثل في أنها تُخرج الطواقم الطبية من الصورة النمطية الجامدة، وتعيد تصويرهم كبشر يركضون بين أروقة المستشفيات حاملين قلوبًا منهكة، ومع ذلك يستمرون في العطاء. إنها دعوة مفتوحة لتقدير من يقفون يوميًّا على حدود الألم، ودعوة موازية لفهم الآخر، مهما بدت تصرفاته مزعجة أو غريبة.

«ويلة عيد» ليست قصة عن «كارلا نصر» أو «الطبيب عماد وردة» فحسب، إنها قصّة كلّ شخص منا، بهشاشتنا، وتعلّقنا، ومخاوفنا، وطاقتنا على الحب رغم الخيبات. وهي تذكير بأن العيد لا يصنعه المكان أو الظروف، بل الأشخاص الذين نتمسك بهم، والرسائل التي نتبادلها، والقلوب التي نسمح لها بأن تبوح بما في داخلها.

***«ويلة عيد» تُعرض في «District 7»، شارع يوسف هاني - الصَّيفي - بيروت، خلال شهر كانون الأول الجاري الساعة 8:30 مساء.**

ملصق المسرحية

صبّاغ وناكوزي في «ويلة عيد»

صبّاغ وناكوزي خلال التمارين

في «مكتبة رونالد ريغان»: الميلاد عبر الزمن

في أروقة «مكتبة رونالد ريغان» الرئاسية في «سيمي فالي»، لا تقتصر الزيارات بهدف مشاهدة مقتنيات الرئيس السابق فحسب، بل تتحوّل التجربة إلى رحلة ثقافية وفكرية تغوص في عمق الهوية الأميركية، من عيد الميلاد إلى رعاة البقر وهوليوود.

هذا الموسم، تستضيف المكتبة معرض «عيد ميلاد أميركي» الذي يضم 26 شجرة ميلاد، كل واحدة تمثل عقدًا أو حقبة تاريخية، من الستينات وثقافة «البيتلز»، إلى ثمانينات ريغان، ثم التسعينات بكل رموزها التكنولوجية.

الزينة في المكان ليست مجرد ديكور بل وسيلة لرواية تاريخ حيّ، وفرصة للتعلّم والتأمّل عبر الأجيال. وعند المدخل، تقف «شجرة النجمة الذهبية» صامتة، تكريمًا لعائلات فقدت أحبّاءها في الجيش، لتذكّر الزائر بأنّ الأعياد والفرح لا ينفصلان عن التضحية والذاكرة الوطنية.

إلى ذلك، تستضيف المكتبة معرض «Cowboys: History of Hollywood»، الذي يجمع بين الواقع التاريخي لرعاة البقر الأميركيين والصورة التي صاغتها هوليوود لهم. ويضم المعرض أكثر من 300 قطعة أصلية، من معدات الرعي التقليدية إلى مقتنيات نجوم السينما الغربية مثل جون وين وروي روجرز. كما يعرض الواقع الاجتماعي المعقّد للرعاة، ويصحّح المفاهيم الخاطئة عنهم، بينما يسلّط الضوء على كيف صنعت السينما الأسطورة الشعبية لـ «الكاوبوي» كرمز للشجاعة والاستقلالية والحرية.

مع دمج الأشجار التاريخية ورموز الثقافة الشعبية السينمائية، يصبح المعرض تجربة شاملة: رحلة بين الماضي والحاضر، بين الحقيقة والأسطورة، بين الزينة والرمزية، وحيث التاريخ يُشعر به ويُعاش.

ميلاد الثمانينات

الشجرة الذهبية

من معرض المكتبة

توارد أفكار

نهى أبو حسن

قالت: «أكثر ما يؤلمها ويعذبها في هذه الحياة، هو عدم رضاها عن نفسها وتوقها الدائم إلى التفوق عليها».

وقال الفيلسوف البريطاني كولن ويلسون: «إن جوهر مشاكل اللامنتمي يكمن في الحاجة إلى التفوق على النفس».

****

قالت: «إنها إنسانة مختلفة عن الآخرين، لا تحيا مثلهم. جَوُّها الأهم هو عالمها الداخلي الذي تنهشه الآلام».

وقال الأديب الفرنسي أندريه موروا: «مسكينة كلير لم تفعل شيئًا كما كلّ الناس».

****

قالت: «عندما تنظر إلى هذا العالم الذي يحكمه الشرّ، تزداد يقينًا بأن ليس هناك قوة خير تديره».

وقال الشاعر البريطاني نيومان: «حين نظر إلى هذا العالم لم يستطع أن يجد أي دليل على وجود الله».

إصدار خاص لفرقة «Pink Floyd»

بمناسبة مرور خمسين عامًا على إصدار الألبوم الشهير «Wish You Were Here» لفرقة الروك البريطانية «Pink Floyd»، أُطلق إصدار خاص يضمّ تسجيلات لم تُنشر من قبل، وعروضًا حية، بتوليفات صوتية حديثة، ليُمنح محبّو الفرقة فرصة الاستمتاع بالألبوم بروح جديدة، مع الحفاظ على جاذبيته الأصلية التي أحبّها الجمهور لعقود.

ويُعد نيك ماسون، عازف الطبول، العضو الوحيد في الفرقة الذي شارك في جميع ألبومات «Pink Floyd»، منذ «Piper at the Gates of Dawn» عام 1967، حتى الألبوم الأخير بعد انسحاب قائد الفرقة روجر ووترز، حين أصبح ديفيد غيلمور قائدها.

ماسون أشار لموقع «Variety» إلى أن الألبوم جاء أكثر حرية مقارنة بـ «Dark Side of the Moon» و «The Wall». ووصفه بأنه رحلة موسيقية تغطّي طيفًا واسعًا من المشاعر، من الغضب إلى الحزن والحنين، بالإضافة إلى المقاطع الطويلة الآلية التي تذكّر بأسلوب «Pink Floyd» في بداياتها.

كما أبرز ماسون أهمية مساهمات ريك رايت، عازف الكيبورد الراحل، مشيرًا إلى أن جهوده غالبًا ما لم تلقَ التقدير الكافي ضمن أعمال الفرقة.

وتضمن الإصدار الجديد إعادة تجميع أغنية «Shine On You Crazy Diamond» في مسار واحد، بدل تقسيمها لافتتاح وختام الألبوم. وقد أشار ماسون إلى تجربة سابقة للفرقة، تسمى «Household Objects»، في إنتاج موسيقى بدون آلات، والتي ساهمت في توجيه التجربة الموسيقية للألبوم النهائي.

وعن الجودة الصوتية، أبدى ماسون إعجابه بتحسينات الإصدار الجديد، مشيرًا إلى أن تسجيلات «Abbey Road» الأصلية قبل خمسين عامًا كانت عالية الجودة، وأن التقنيات الحديثة حسّنت وضوح الصوت وأجواء الألبوم.

في مجال آخر أكد ماسون أن بيع أرشيف الأغاني كان خطوة صائبة لتجنب النزاعات، ولضمان وصول أعمال الفرقة للأجيال المقبلة، مشيرًا إلى استمرار الأغاني في الظهور بالأفلام وأحيانًا في الإعلانات. واختتم ماسون حديثه بالإشارة إلى علاقته الودية المستمرة مع روجر ووترز وديفيد غيلمور.

فرقة «Pink Floyd»

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
اليوم أمامك تحدّيات تتطلّب تركيزًا عاليًا وقدرتك على المتابعة ستكون مفتاح تجاوزها.
تصرّفات الحبيب تستفزك وتشعرك بعدم الراحة لكنك تحاول التفاهم.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تبادر لحل الخلاف في العمل وتثبت قدرتك على تهدئة الأجواء بسرعة.
تشعر بنقص اهتمام الشريك ما يسبب لك إحباطًا يدفعك لإعادة التفكير.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
لا تسمح لليأس بالسيطرة عليك فأنت تتقدّم تدريجيًا رغم البطء.
حاول أن تكون منطقيًا فالحب من طرف واحد لا يمكن أن يستمر.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
الحظ يدعمك بقوة اليوم بفضل تحركات فلكية إيجابية لصالحك.
تمنح الشريك اهتمامًا أكبر ويعود الدفء لعلاقتكما بعد فترة جفاء.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تبدأ خطوات مشروع جديد تراهن عليه لتحقيق أرباح مستقبلية جيدة.
تجنب المبالغة بالتفاخر أمام الشريك كي لا تثير غيرته.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تجنب المغامرة اليوم فالمخاطرة ليست لصالحك حاليًا.
الأجواء مناسبة لقضاء وقت هادئ وجميل مع الشريك.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تعيش فترة ضغط خلال الظهر بسبب انعكاسات فلكية مزعجة فكن حذرًا.
انسجام واستقرار واضح مع الشريك يجعلك تشعر بالراحة.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
التوتر يزداد بسبب غياب النتائج التي انتظرتها طويلًا.
تسامح الشريك بسرعة لأنك لا ترغب بتضخيم الخلاف أكثر.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تتحقق مسؤولياتك كاملة وتنجح بإنجاز عدة مهام بوقت قياسي.
ثقتك بحدسك قوية وتعرف تمامًا من يستحق مكانًا في حياتك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
اكتشافات إيجابية اليوم تساعدك على تحقيق تقدم ونتائج مهمة.
حديثك الهادئ مع الشريك يعيد إليه شوقه لك ويقوي الرابط بينكما.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تجنب الأعمال التي تفتقر خبرتك فيها كي لا تقع بأخطاء محرجة.
الشائعات تزعجك وتفكر جديًا بوضع حد لها مع الشريك.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
إحساس قوي يخبرك بتغيّر مهم سيحدث قريبًا ويبدّل مسار عملك.
ترغب ببداية جديدة وتبتعد عن الماضي بلا تردد.

ضفدع على شكل اليقطين

تمكّن علماء الأحياء حديثًا من اكتشاف نوع جديد من الضفادع الصغيرة جدًا في غابة استوائية مطيرة بالبرازيل، لم يكن معروفًا للعلم من قبل. يتميّز هذا الضفدع، الذي يشبه ثمرة اليقطين الصغيرة، بلونه البرتقالي الزاهي مع نمش أخضر وبني وعينين سوداوين قاتمتين.

يبلغ طول الذكور ما بين 8.9 و 11.3 مليمترًا، وهو بالكاد أكبر من رأس قلم الرصاص، وينتمي إلى جنس Brachycephalus المعروف باحتوائه على بعض من أصغر الفقاريات الرباعية الأرجل على الكوكب.

عُثر على الضفدع في أعماق الغابات السحابية بسلسلة جبال سيرا دو كويريري، وتمّت تسميته Brachycephalus lulai تكريمًا لرئيس البرازيل، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا. واكتشف الفريق العلمي العينة عبر نداء التزاوج الفريد للضفدع، والذي يختلف عن الأنواع القريبة الأخرى.

بابا نويل يشارك فرحة العيد في البترون (رويترز)

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700